

البحث

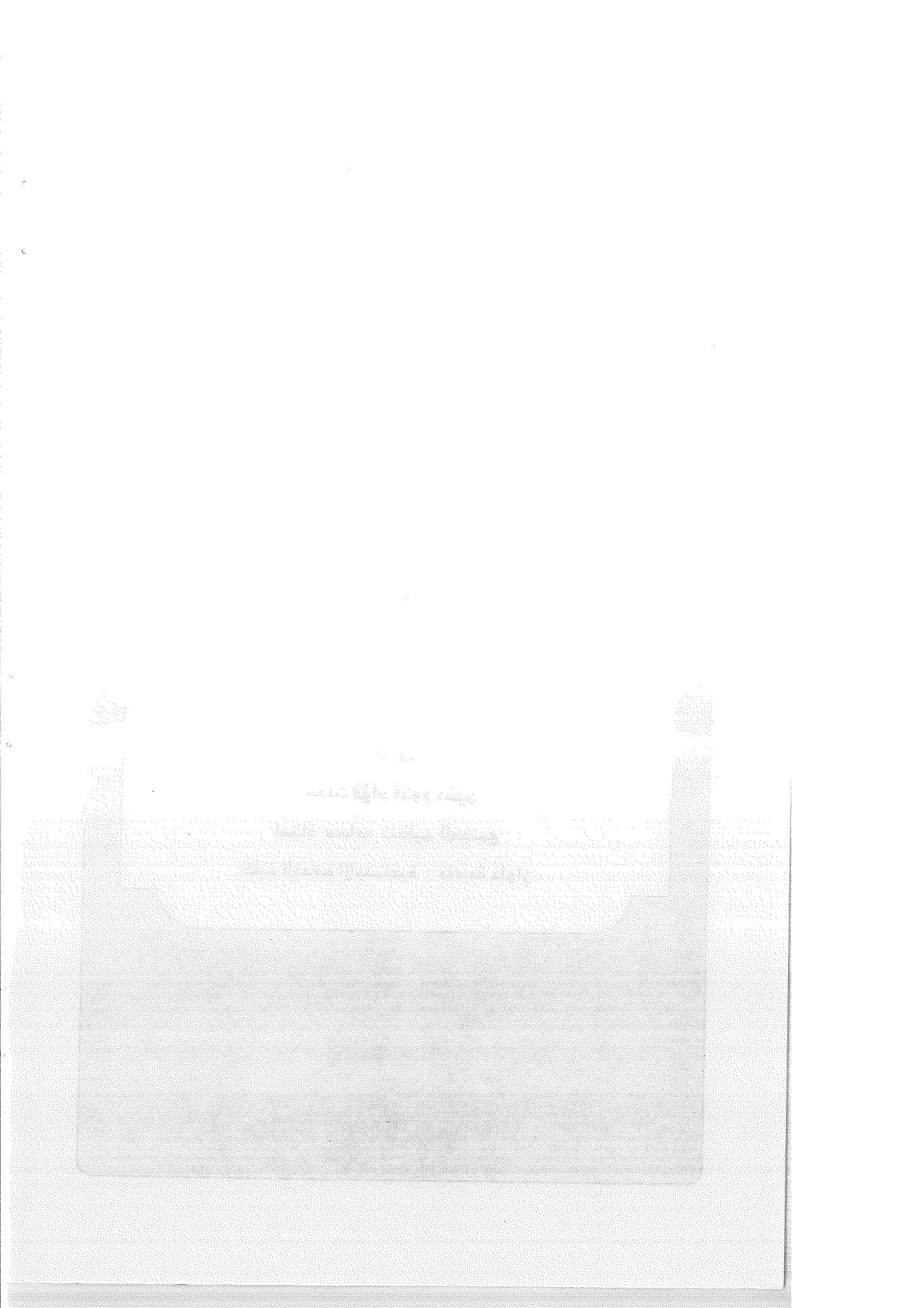
تصميم وتطبيق مقياس  
اتجاه إخصائي تنظيم المجتمع  
نحو  
جماعات المساعدة الذاتية

دكتور

محدث فؤاد فتوح حسين

أستاذ مساعد تنظيم المجتمع

كلية الخدمة الاجتماعية - جامعة حلوان



## تضييم وتطبيق مقياس اتجاه إخلاصي تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية

دكتور / مدحت فؤاد فتوح حسين

المدخل للدراسة :

ينشط حالياً في المجتمع المصري الاتجاه نحو زيادة الاعتماد على المجهد الشعبي التطوعي في ميادين الرعاية الاجتماعية المختلفة ، فيما يعرف باسم خصخصة الرعاية الاجتماعية ... وبالرغم من ما يواجه ذلك من صعوبات ، إلا أنه يعي أن تظهر الجهود العلمية والمهنية التي توضح سبل التعامل مع القطاع الخاص في مجال الرعاية الاجتماعية .. وجماعات المساعدة الذاتية من أبرز فئات القطاع الخاص ... ولذلك كانت هذه الدراسة ... ولاءطاً هذه الدراسة حقها في العرض والتحليل ، سيتم تقسيمها إلى أربعة أجزاء رئيسية ، يتناول كل منها جانباً من هذه الدراسة ، وهي :

الجزء الأول : التعريف بالمساعدة الذاتية .

الجزء الثاني : الدراسات السابقة .

الجزء الثالث : خطوات تصميم المقياس .

الجزء الرابع : الدراسة الميدانية ( تطبيق المقياس ) .

ولقد استغرقت هذه الدراسة ستة شهور كاملة من أول يناير ١٩٩٤ إلى آخر ديسمبر من نفس العام .. وفيما يلى تفسير لكل جزء منها :

### الجزء الأول : التعريف بالمساعدة الذاتية

أجمعوا تعاريف طريقة تنظيم المجتمع على أن التطوع هو الجانب المساعد لأعمال الطريقة . « حيث يوفر المتطوعون الذين يشاركون الطريقة في تحمل مسؤولياتها »

وفي الوقت نفسه تعمل طريقة تنظيم المجتمع مع جماعات المجتمع المختلفة ، نظراً لزيادة تقليل هذه الجماعات في المجتمع ، والاتجاه نحو الاهتمام بجهود المواطنين الخاصة والذاتية في كل أنشطة المجتمع ..

ونتيجة للتكميل بين طرق الخدمة الاجتماعية ، تهتم "خدمة الجماعة المجتمعية" " بجماعات المساعدة الذاتية " ، إلا ان تعاملها يكون من داخل هذه الجماعات ، بينما تعمل طريقة تنظيم المجتمع ما بين هذه الجماعات ، وعلى نطاق المجتمع المحلي ككل لذلك فإن التعريف بالمساعدة الذاتية هو الخطوة الأولى التي

يقوم بها هذا البحث ... حيث سيتم تناول ذلك من خلال عناصر ثلاثة وهي :  
مفهوم المساعدة الذاتية ، جماعات المساعدة الذاتية ، المساعدة الذاتية وتنظيم المجتمع .

### أولاً : مفهوم المساعدة الذاتية :

تختلف النظرة إلى المساعدة الذاتية باختلاف التخصصات المهنية المختلفة ، وحتى في الخدمة الاجتماعية ينظر لها بطريقة متفاوتة ، فقد ينظر إليها كعمليات ، أو كجماعات ، أو كمنظمات ، أو كمجتمع للمواطنين ، أو مشاركة في الخبرات أو المشكلات .

وإذا بدأنا بعرض لهذا المفهوم في "قاموس الخدمة الاجتماعية" نجد أنه يتم تناول ذلك من خلال جماعات المساعدة الذاتية ، ومنظوماتها .. فيعرف "القاموس" جماعات المساعدة الذاتية على أنها منظمات تطوعية تضم مواطنين غير مهنيين ، يجمعهم احتياجات ومشكلات واحدة ، ويقضون الوقت سوياً بغرض التدريم المتبادل وتبادل المعلومات عن الأنشطة والموارد التي يجدوا أنها مفيدة في حل المشكلات .

بينما يعرف منظمات المساعدة الذاتية على أنها ذات بناء رسمي ، لتوفير المساعدة المتبادلة للمشاركين ، الذين لديهم مشكلات واحدة ، وحيث يستطيع واحد أو أكثر من المشاركين التعامل معها بنجاح (١ - ص ١٤٧) .

ومن الواضح أن التعرّف على ذلك يرتكزان على : التطوع ، ووحدة الاحتياج والمشكلة ، التدعيم الذاتي المتبادل ، وجود منظمات رسمية لهذه الجماعات ، الهدف حل المشكلات ذاتياً .

وقدم "كاتز وبيندر" تعريفاً للمساعدة الذاتية ، ركزاً فيه على : أهدافها ، مكوناتها ، شكل أنشطتها ، مداها ، أيدلوجيتها ، بناها التنظمي وتقنياتها .. حيث عرفاها على أنها :

"أنشطة تضم جماعات المساعدة الذاتية التطوعية ، وتحمّل هذه الجماعة ببناء تنظيمي صغير ، يقوم بهم المساعدة المتبادلة ، لتحقيق أهداف متراكبة وخاصة ، وبشكل هيكلها عادةً إعتماداً على زمرة الأنداد ، الذين يجتمعون سوياً من أجل المساعدة المتبادلة أو لإشباع احتياجاتهم المشتركة وتشمل أنشطتهم العمل لإحداث التغيير الاجتماعي ، ويرى أعضاء هذه الجماعات إمكانية حل مشكلاتهم من خلال منظماتهم الاجتماعية ، حيث يتعاملون مباشرة مع هذه المشكلات ، ويتدخلون لمقابلتها وتحمل مسؤولية مواجهتها ، وفي بعض الأحيان يقدمون المساعدة المادية والتدعيم العاطفي ، من خلال تداول القيم الأيدلوجية من خلال أعضائها" (٢ - ص ٩) .

وقدم "نایت وهابي" تعريفاً للمساعدة الذاتية ، ركزاً على أهم جوانبها وهي : الأنشطة التطوعية ، مشاركة الأعضاء في المشكلات ، بمقابل الشاركون من أجل مزايا خاصة ، يشاركون في أدوار خاصة بالمساعدة ، يقومون بأفعال لتحقيق الأهداف . (٣ - ص ٩) .

ابناء المساعدة الذاتية بكل من المساعدة المتبادلة والمساعدة الطبيعية :

ترتبط " المساعدة الذاتية " بـ مصطلحات أخرى مثل " المساعدة المتبادلة " ، " وأنشطة المساعدة الطبيعية " ..

حيث يتم تبادل المساعدة عندما يشارك المواطنين في مشكلات واحد ، وهو الأمر الذي يتولد عنه التدعيم المتبادل ، والقيام بأفعال حل هذه المشكلات المشتركة ، وتساعد عملية تبادل المساعدة على تبادل الموارد والرعاية المجتمعية .. وفي أحياناً أخرى يكون العون المتبادل نتيجة لتطوير أبنية المنظمات ووصولها إلى مستوى تنظيمي عال .. وأحياناً أخرى يكون العون المتبادل غير رسمي بين أعضاء الأسرة أو الأصدقاء ، وإذا حدث تبادل العون على هذا المستوى الرسمي للمنظمات ، فغالباً ما ينضم المواطنين للمنظمات إذا كانت مشكلاتهم واحدة ، هادفون مساعدة بعضهم البعض للتعامل بفعالية مع هذه المشكلات .. وفي هذه المنظمات يتحكم الأعضاء في مواردها ، ويضعون كل قراراتها ، خاصة تلك المرتبطة بجهود المساعدة .. ( ٤ - ص ١٧١ ) .

وعلى هذا نجد أن " المساعدة الذاتية " " والمساعدة المتبادلة " يجمع بينهما نشاط " المساعدة " .. ويمكن اعتبار أن " المساعدة الذاتية " هي الخطوة الأولى لتوعية الأفراد بمشكلاتهم ، والقيام بعمل ما حلها .. بينما أن " المساعدة المتبادلة " هي عملية تبادل الأحساس بالمشاركة بين هذه الجماعات ، ولذلك فهي مدعاة لأنشطة المساعدة الذاتية .

أما " المساعدة الطبيعية " فهي إطار خاص من المساعدة ، له قنواته ، التي حددها المواطنين ، للتأثير على السلوك الاجتماعي للأشخاص المنضمين لأنشطة ، وتنظم تلك الأنشطة العلاقات بين الأصدقاء ، أو الجيرة ، أو أعضاء الأسرة وتقدم تدعيمها العاطفي لأعضائها .. ويعود هذا النشاط للطبيعة التلقائية للأنسان ، التي تميل للمساعدة بعيداً عن أي تدخلات مهنية .. ( ٥ - ص ١٧٧ - ١٧٨ ) .

وبالتالي فالمساعدة الطبيعية أقرب " لـ المساعدة المتبادلة " .. ومن هنا فهي تدخل في الجانب التدعيمي " لـ المساعدة الذاتية " .. وتشترك في إستشارة المواطنين للقيام بـ نشاطها ..

وينظر المساعدة الذاتية في تنظيم المجتمع ، وعلى أنها إحدى " نماذج التنمية المحلية " . حيث يرى " إبراهيم عبد الرحمن " أن المهد الذاتي أو أسلوب عدم التوجيه أو المدخل التعاوني هو أحد نماذج تنمية المجتمع المحلي تأثراً " بـ كرسننسون " ...

حيث تقوم الجهد الذاتية على إفتراض مؤادة : " أن الناس يمكن أن يتجمعون معاً ليعملوا على تحسين أحوالهم بأنفسهم ، فيدرسون أوضاع مجتمعهم المحلي ، ويصممون الاستراتيجيات الملائمة للتعامل مع المشكلات البنية البارزة التي تواجههم ، وينفذون الخطط اللازمة لتحقيق تحسينات مناسبة فيها " . ( ٦ - ص ٣٢ : ٣٢ ) .

ومن محصلة التعاريف السابقة ، تعرف المساعدة الذاتية إجرانياً على أنها :  
١ - نشاط يقوم به جماعات ، تعرف باسم جماعات المساعدة الذاتية .

٢ - تهدف هذه الجماعات لتحقيق أهداف خاصة بها ، وتقديم مزايا لأعضائها وفي الوقت نفسه تسعى لتحقيق التغيير الاجتماعي في ضوء اهتماماتها الذاتية .

٣ - يتركز نشاط المساعدة الذاتية على استقلالية جماعاتها ومواردها .

٤ - تتبنى المساعدة الذاتية قيم ايديولوجية تعتمد على المشاركة الجماهيرية .

٥ - بنيتها التنظيمية محدودة ويسهل .. تعتمد أساساً على زمرة الأئداء أو أعضاء الأسر أو جماعات الجيرة .

٦ - تعمل بتكثيف : العمل المباشر ، مواجهة المشكلات .

٧ - تنشط المساعدة المتبادلة والمساعدة الطبيعية من أعمالها .

٨ - تعتمد عليها داخل فوج التنمية المحلية في تنظيم المجتمع .

٩ - تؤمن بتحقيق أهداف العملية التعاونية أكثر من إحداثها للتغييرات مادية .

١٠ - تبتعد إلى حد كبير عن سيطرة المهنيين .

#### فلسفة وقيم المساعدة الذاتية :

قدم "روبرت أدمز" تفسيراً لأهم قيم المساعدة الذاتية وحددها في :

١ - **الأدارة الذاتية** : ويتضمن ذلك التعامل مع الجماعات الصغيرة من المواطنين وجهاً لوجه ، وحيث يشاركون في إدارة المشكلة .. وهناك اعتقاد راسخ داخل معظم جماعات المساعدة الذاتية بأهمية المشاركة بالمهارات لتحقيق المساعدة الذاتية ، وما يتطلبه ذلك من الأدارة الذاتية أو قيادة الجماعات .

٢ - **التفويض** : يؤدي إرتباط المواطنين بأنشطة المساعدة الذاتية إلى قيامهم بتفرضيض الآخرين للتعامل مع قضائهم . وقد يصل الأمر إلى التعامل مع الأخصائيين الاجتماعيين ، الذين يركون أيضاً على مشاركة المواطنين في المساعدة الذاتية .

وأوضحت دراسة للجمعية البريطانية للأخصائيين الاجتماعيين أن هناك علاقة بين التفرضيض والخدمة الاجتماعية . حيث يساعد ذلك في قيام المهنيين بتقديم العون لكي يكونوا قوة في الحياة . وذلك بسبب تلك المزايا التي يحصل عليها المساعدون الذكور من مشاركتهم في أنشطة المساعدة الذاتية ، أو لتلك النظرة من ضحايا المجتمع للمساعدة الذاتية على أنها حركة نحو الحرية .

٣ - **مناهضة البيروقراطية** : تكون جماعات المساعدة الذاتية ومنظماتها لأيجاد طريق لتنظيم أنفسها ، يختلف اختلافاً كبيراً عن تلك المنظمات التي تعاملوا معها ، وتكونت لديهم خبرات سبعة نتيجة لما لاقوه من معاناة الأنظمة البيروقراطية .

٤ - التعاون : تؤمن جماعات المساعدة الذاتية بضرورة التركيز على ممارسة الديمقراطية ، وتكافؤ المكانات ، وتساوى قوى الجماعات المنظمة وضرورة مشاركة القيادات ، والتعاون في وضع القرار . ولذلك فإن الكثير من أنشطة المساعدة الذاتية تنبع من قيم تعاونية .

٥ - الخبرات المشتركة : يجب أن تبدأ أنشطة المساعدة الذاتية من أساس مشترك من الخبرات الخاصة بجماعات ومنظمات المساعدة الذاتية ، وما يتطلبه ذلك من مشاركة هذه الجماعات والمنظمات في قضايا رشكلات واحدة .. وهو ما ينكمهم من إقامة علاقة مشتركة بين خبرات الأعضاء .

٦ - جماهيرية المساعدة الذاتية : تعمل المساعدة الذاتية على تشبث العمل الجماهيري التطوعي . ويدعم في الوقت نفسه حركة الحرية في المجتمع .

ولذلك وفي أحيان كثيرة تقود جماهيرية المساعدة الذاتية التغييرات **الراديكالية** في المجتمع ..  
( ٣ - ص ١٧ - ١٨ ) .

وهكذا فإن فلسفة المساعدة الذاتية أقرب ما تكون للقيم الأساسية للخدمة الاجتماعية المتمثلة في إحترام كرامة الفرد والأعتماد المتبادل بين الوحدات الإنسانية ، وإن الحقائق المفسرة لهاتين القيمتين هي الموجهة لنشاط المساعدة الذاتية والمفسرة له .

## ثانياً : جماعات المساعدة الذاتية :

للتعریف بجماعات المساعدة الذاتية يتم استعراض : تصنیفاتها وخصائصها .

\* **تصنيفات جماعات المساعدة الذاتية :**  
تعرضت حركة المساعدة الذاتية لنحو سبع من خلال الأنشطة التطوعية ، الأمر الذي ساعد على تكوين جماعات لها ، يمكن استعراض تصنیفاتها على النحو التالي :

١ - جماعات المساعدة الذاتية لتعادل المساعدة : وهي تعمل مباشرة لمقابلة إحتياجات خاصة بهذه الجماعات . ويشمل هذا النوع جماعات المدخين .

٢ - جماعات المساعدة الذاتية لتحسين البيئة : وتهتم بتحسين الريعات السكنية ، تشكيل جماعات مكافحة الحرية ، جماعات إنفاق الأموال لأغراض خاصة بتحسين البيئة المحلية .

٣ - جماعات المساعدة الذاتية ل توفير خدمات خاصة : وتهتم بتوفیر بعض الخدمات لأعضائها ، أو لحماية المستهلك من زيادة الأسعار ، أو لتحقيق التعاون الغذائي ، أو لإنشاء المدائق العامة . ( ٧ - ص ٨٤٥ ) .

والملاحظ على التصنیف السابق لجماعات المساعدة الذاتية أنه يشمل تلك الجماعات التي تقدم خدماتها لباقي المواطنين ، الأمر الذي يتبع لنا إمكانية التعرف على " جماعات توفیر الخدمات " .

حيث تشمل هذه الجماعات النوعيات التالية :

- جماعات العمل التأهيلي : وتساعد على التكيف مع المواقف الجديدة .
  - جماعات التغيير السلوكي : وتساعد على تحويل سلوك الأفراد إلى سلوكاً اجتماعياً مقبولاً .
  - جماعات الرعاية الأولية : وتساعد الأفراد الذين لا يحصلون على خدمات للتكيف الذاتي مع أوضاعهم .
  - جماعات الأشباح والتمويل : وهي تعمل لتشجيع وتدعم الأعضاء من خلال أنشطة ثلاثة الأختياء :
    - أ - العمل على زيادة الأحساس بقدرة الذات .
    - ب - مساعدة أعضاء الأسرة على التعامل مع المشكلات النفسية لأفرادها .
    - ج - المساعدة من خلال عملية نقل الدور ( ص ص ٣٣ : ٣٧ ) .

وييل المختصون في تنظيم المجتمع لتصنيف جماعات المساعدة الذاتية بـ“لنماذج تنظيم المجتمع ، ولذلك يبرر لديهم جماعاتن أساسيات هما :

- ١ - جماعات المساعدة الذاتية التنموية .
  - ٢ - جماعات المساعدة الذاتية الدفاعية . ( ٩ ص ٢٤٣ ) .

وتعمل جماعات المساعدة الذاتية التنموية على تحديد ما ينبغي عمله وأثناء ذلك يتعلمون كيفية تحقيق أهدافاً معينة ، ويتعرفون على الطرق التي من خلالها يحققون هذه الأهداف في المستقبل .  
استশارة، امكانية قائمهم يتذلل الجهد لمساعدة أنفسهم بأنفسهم . (٦ - ص ٤٣) .

أما جماعات المساعدة الذاتية الدفاعية فهي إستثمار ثباتات أعضاء، هذه الجماعات في أنشطة الدافعية.

، يفسّر لنا " بكلن " ذلك على النحو التالي :

- ١ - يصبح أعضاء جماعات المساعدة الذاتية قوة لا يستهان بها في جهود التغيير الاجتماعي .
  - ٢ - عندما تقدم جماعات المساعدة الذاتية خدمات مباشرة ( مثل الخدمة الصحية ) فهي تساعد المواطنين على المشاركة في مشروعات المدافعة .
  - ٣ - تتكون جماعات المدافعة من أجل توفير الخدمات .
  - ٤ - تقوم جماعات المدافعة بتشجيع المواطنين علي تشثيط وزيادة الخدمات التي تقدم لهم .
  - ٥ - تصوت بعض جماعات المساعدة الذاتية المدافعة علي نوعية الخدمات التي تقدم لها .

#### \*\* خصائص جماعات المساعدة الذاتية :

أستطيع المهتمون بدراسات جماعات المساعدة الذاتية أهم خصائص هذه الجماعات ، والتي تفيد في المزيد من التعريف بهذه الجماعات . ويشمل ذلك :

- ١ - تكون جماعات المساعدة الذاتية من مواطنون لهم مشاكل مشتركة .
- ٢ - تلك الجماعات قيم شخصية ، مرتبطة بالمشاركة .
- ٣ - تعتبر جماعات الذاتية مرجعاً لكل عضو فيها .
- ٤ - يشترك أعضاء جماعات المساعدة الذاتية في اعتناق قيم أيديولوجية واحدة .
- ٥ - تعرف جماعات المساعدة الذاتية على أنها حركات اجتماعية .
- ٦ - يعتقد أعضاء جماعات المساعدة الذاتية في عدم مسؤولية الآخرين عن اشباع إحتياجاتهم الخاصة .
- ٧ - لمعظم جماعات المساعدة الذاتية مشاعر سلبية تجاه المهنيين .
- ٨ - ترتبط جماعات المساعدة الذاتية بالتقاليد والعرف .
- ٩ - لجماعات المساعدة الذاتية هيكلها التنظيمي البسيط . وأهتمامها الأكبر منصب على صنع القرار .
- ١٠ - عند مشاركة المهنيين في أنشطة المساعدة الذاتية ، يعملون على التحكم في هذه الأنشطة .
- ١١ - تهتم جماعات المساعدة الذاتية بالتعامل مع الأزمات التي تتعرض لها أعضائها .
- ١٢ - تعمل معظم جماعات المساعدة الذاتية في مشروعات التنمية الحضرية .
- ١٣ - تهدف جماعات المساعدة الذاتية لإقامة علاقات طيبة بين مستقبلو الخدمات والمهنيين .
- ١٤ - تعمل جماعات المساعدة الذاتية على توفير الدعم العاطفي لأعضائها .
- ١٥ - تزداد قوة جماعات المساعدة الذاتية كلما أزدادت اعتمادها على امكانياتها .
- ١٦ - تولد جماعات المساعدة الذاتية لدى أعضائها الأحساس بالمسؤولية .
- ١٧ - تقدم جماعات المساعدة الذاتية المساعدات الترعية لأعضائها .
- ١٨ - تبتعد جماعات المساعدة الذاتية دائماً عن الأعمال البيروقرطية .
- ١٩ - تعمل جماعات المساعدة الذاتية على تحقيق التغيير الاجتماعي ، وتحسين أوضاع أعضائها .
- ٢٠ - تمارس جماعات المساعدة الذاتية أنشطتها معتمدة على استراتيجيات القوة ، التي تمكنها من ضم أعضاء جدد لها . ( ١٠ - ص ١٨٨ ) .

#### ثالثاً : المساعدة الذاتية وتنظيم المجتمع :

للوقوف على طبيعة العلاقة بين المساعدة الذاتية وطريقة تنظيم المجتمع ، يتم التعامل مع " خمس " مناطق تشكل بذرة الاهتمام مابين المساعدة الذاتية وتنظيم المجتمع وهي : منظمات المساعدة الذاتية ، عملية

المساعدة الذاتية ، علاقة المساعدة الذاتية بهيئه تنظيم المجتمع ، الاستراتيجيات المستخدمة ، وأخيراً دور المنظم الاجتماعي .

#### ١ - منظمات المساعدة الذاتية :

يتناول لمنظمات المساعدة الذاتية ركائز خمس اساسية تقربها من نوعية المنظمات الطوعية التي تعامل معها طريقة تنظيم المجتمع وهي :

أ - الأهداف والبرامج : لكل مشكلة أبعاداً اجتماعية والأقتصادية ، وتحتاج لنوعية من المنظمات خاصة بالمساعدة الذاتية . وهناك أيضاً بعض الأمراض الاجتماعية التي تحتاج لمنظمات تعمل في ضوء أهداف منتظمة .

وتحتاج عملية وضع الأهداف ، تبين العلاقة بينها وبين البرامج التي تصمم للتعامل مع الأزمات .. وتشمل برامج هذه المنظمات : توفير الخدمات ، تغييرات في عمليات التوزيع ، وزيادة مشاركة المواطنين .

ب - نوعية المنظمات : يتوقف حجم منظمات المساعدة الذاتية على عدد أعضائها ، وعمر عملية المساعدة الذاتية نفسها .

وهنالك منظمات قديمة ، واخرى كبيرة الحجم وثالثة للطبقات المتوسطة . وتعمل المنظمات على التأثير في عملية صنع القرار من خلال أنواعها المختلفة :

منظمات مباشرة ، منظمات مقتوية ، منظمات حرة ، وتلك عالية التنظيم والأكثر ضبطاً .

ج - نوعية القيادة : تضم منظمات المساعدة الذاتية مثلون عن فقراء مجتمعات الجيرة ، ويعمل هؤلاء القادة على التخلص من اقتصadiات الفقر ولذلك يقومون بتدعم باقي الأعضاء وابشاع إيجابياتهم . ولقد حصرت الدراسات العوامل التي تؤثر على أعضاء هذه المنظمات وهي : مشكلات العضوية ، محاسبة الخدمات ، نقص خبرة المنظمة ، والقوة التنظيمية بالمنظمة .

د - العوامل الخارجية للمنظمة : ويفترض هذا التأثير أثنا، قيام منظمات المساعدة الذاتية بتدعم عملية تحقيق الأهداف .

وهنالك افتراضات حول شكل هذا التأثير وهي :

- في المجتمعات قوية التنظيم ، تأثر منظمات المساعدة الذاتية على الفقراء .

- في المجتمعات التي يسود فيها السلبية ، تتبني هذه المنظمات استراتيجية زراعية .

- في المجتمعات غير النموذجية ، توفر المنظمة برامج لساندة الفقراء .

- يتوقف الاعتراف المجتمعي بهذه المنظمات على درجة التحضر في المجتمع .

- يؤثر عائد منظمات المساعدة الذاتية على وظائفها وحجمها في المجتمع .

هـ - **الهيكل الوظيفي للمنظمة** : يعمل الهيكل الوظيفي لمنظمات المساعدة الذاتية على تحقيق أهداف المساعدة الذاتية ، ويضع أعضاء هذه المنظمات بصماتهم على الهيكل الوظيفي المهني العامل بها . ويتقابل المهنيون العاملون بهذه المنظمات الصعوبات التالية : إعادة تجديد عقود عملهم : إداء العمل ، تحمل المسؤولية الأدارية ، بلورة الأخطار للمنظمة ، تعليم الأعضاء لتطوير أهداف المنظمة واستراتيجياتها . ( ١١ - ص ١٤ : ١٩ ) .

### ٣ - عملية المساعدة الذاتية :

تهتم طريقة تنظيم المجتمع بأهداف " العملية " ، وتتظر للمساعدة الذاتية على أنها مدخلها لتحقيق ذلك .

وقدم " روبرت أدمن " تفسيره لهذه العملية عند ممارسة المواطنين المشاركين في أنشطة المساعدة الذاتية للعمليات التالية :

أ - **المبادرة والتلقائية** : حيث يتولد لدى المواطنين الاستعداد للحركة وللقيام بالنشاط أو التجمع حول اهتمام واحد . و يؤثر ذلك على بداية عملية المساعدة الذاتية وفي إعداد المواطنين للتعامل مع القضايا والمشكلات .

ب - **الحركة الذاتية** : و تظهر حركة جماعات المساعدة الذاتية هنا في الأنشطة الهدافة لتحديد المشكلة ولتطوير منظماتهم وتدريب زملائهم ، والأفخاخ بتحرك معين و توجيهه أنشطة العمل الاجتماعي .

ج - **القمع بالذايا** : وهنا تنشط لدى المواطنين حركتهم الفردية نحو مساعدة الآخرين . و يتولد لديهم الخبرات التي اكتسبوها من الآخرين ، والتي تمكنهم من مزاولة أنشطة أخرى . ( ٢ - ص ١٤ ) .

وتساهم العمليات الثلاثة السابقة في تحقيق الأهداف المعنوية في تنظيم المجتمع ، والتي تهتم بإحداث التغييرات السلوكية والمعرفية والمهارية .

### ٣ - العلاقة بين جماعات المساعدة الذاتية والمنظمون الاجتماعيون :

يوضح الجدول التالي نوعية العلاقة بين جماعات المساعدة الذاتية والمنظمون الاجتماعيون بإعتبار أنهم يشكلون الجانب المهني لتنظيم مجتمع المساعدة الذاتية :

نموذج المساعدة الذاتية	النموذج المهني
١ - يحاول الأعضاء معرفة معلومات المهنيين بأتصالاتهم الشخصية وخبراتهم .	١ - يبني المهنيون قاعدة المعلومات ويتحكمون فيها ويقررون ترقية تزويد المواطنين بها .
٢ - تبتعد جماعات المساعدة الذاتية عن السلطة المهنية .	٢ - يشجع المهنيون العلاقة بين الجماعات والمستفيدین من خدماتها .
٣ - ينظرون للمستفيدین من الخدمات على أنهم مشاركون في أنشطة توفير الخدمة .	٣ - ينظر المهنيون للمستفيدین من الخدمات على أنهم عمال، لهم .
٤ - يتحكم الأعضاء في جماعات المساعدة الذاتية .	٤ - يتحكم النظام المهني والقيادة في خدمات المهنيين .
٥ - يهتمون بقيم العدالة وتوفير الخدمة .	٥ - يرتبط المهنيون بقيمهم المهنية .
٦ - تميل جماعات المساعدة الذاتية إلى توفير الخدمة .	٦ - يفضل المهنيون الارتباط بالمهنة .
٧ - يشجع المستفيدون على المشاركة في الخدمة .	٧ - ينظر المهنيون للعميل على أن المستهدف من الخدمة .
٨ - يتساوى أعضتها مع المهنيون في المكانة .	٨ - المهنيون مكان أعلى من عملائهم .
٩ - يشارك أعضاء المساعدة الذاتية في التعرف على المشكلات وحلها .	٩ - المهنيون تفسيراً خاصاً لل المشكلات في صور حلولهم لها .
١٠ - تشجع العمليات العقلية وضع القرار بطريقة ديمقراطية .	١٠ - له تنظيم هيكلى يشجع السلطة ووضع القرار .
١١ - يعمل على تدعيم المكانة المهنية .	١١ - يهتم بالتاريخ المرضى .
١٢ - الاهتمام منصب على الوضع الراهن .	١٢ - يشجع الحلول الفردية .
١٣ - يشجع جهود المساعدة الذاتية .	١٤ - يهتم بوضع إطار رسمي للخدمات .
١٤ - يشجع فردية عملية المساعدة .	١٥ - يشجع إعتمادية العميل .
١٥ - يشجع المبارة الذاتية .	

#### ٤- استراتيجيات المساعدة الذاتية :

يساعد المنظم الاجتماعي جماعات المساعدة الذاتية على استخدام بعض الأساليب التي تمكنها من تحقيق أهدافها .

ويوجة عام هناك ثلاثة استراتيجيات تمارس لتحقيق أهداف أنشطة المساعدة الذاتية وهي : الأقناع ، الصراع ، التفاوض .

أ - **الأقناع** : تسلل هذه الاستراتيجية على تشكيل اللجان للتعرفي بالمشكلات ، وفتح المجال لمجتمعات الجبيرة للانضمام لهذه العملية ، كما تستخدم منظمات المساعدة الذاتية تلك الاستراتيجية وتنشط تكتيكات التعليم ، الأنصال ، إنتقاء المواطنين القادرين على التأثير في الآخرين .

ب - **الصراع** : ويترافق هنا استخدام هذه الاستراتيجية على قدرة منظمات المساعدة الذاتية - مقارنة بقوة المنظمات المستهدفة ، وضمان نجاحها في مباراة القوة .

ج - **التفاوض** : وتهدف هذه الاستراتيجية لضمان تحقيق التغيير بواسطة العمل التعاوني باستخدام تكتيكات : الضغط ، وإمكانية إدارة محادثات متصلة ومناقشات لتحقيق الأهداف . ( ١١ - ص ١٨ ) .

#### ٥- أدوار المنظم الاجتماعي مع جماعات المساعدة الذاتية :

تبين علاقة المنظم الاجتماعي بأنشطة المساعدة الذاتية من تلك العلاقة الأشكالية بين الخدمة الاجتماعية والمساعدة الذاتية . حيث تبرز " ست " عوامل أثرت على العلاقة السلبية فيما بينهما وهي :

أ - الأيجاهات الاجتماعية السلبية من الأخصائيين الاجتماعيين تجاه أنشطة المساعدة الذاتية .

ب- إلزام الأخصائيين الاجتماعيين على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .

ج- عدم تقدير الأخصائيين الاجتماعيين لأنشطة المساعدة الذاتية .

د- نقص ثقة الأخصائيين الاجتماعيين في قدرات جماعات المساعدة الذاتية .

هـ- ارتباط الأخصائيين الاجتماعيين بقيمهم المهنية أكثر من قيم المساعدة الذاتية .

و- ترقيع الأخصائيين الاجتماعيين لممارسة سلبية من جماعات المساعدة الذاتية . ( ٣ - ص ٢٦ ) .

وبالرغم من سلبية هذه العلاقة ، إلا أن المنظم الاجتماعي مطالب بتنشيط تنظيم المجتمع مع جماعات المساعدة الذاتية .

ويكمن هنا التركيز على الأنشطة المهيأة التالية :

أ - المساعدة في تجميع جماعات المساعدة الذاتية حول قضية عمل مشتركة .

- ب - توفير التسهيلات التي تمكن جماعات المساعدة الذاتية من الترابط .
- ج - تقديم الاستشارات لجماعات المساعدة الذاتية .
- د - العمل على أن يكون المنظم الاجتماعي جماعة مرجعية لجماعات المساعدة الذاتية . ( ٨ - ص ص ٣٣ : ٣٩ ) .

ومن الملاحظ أن أنساب أدوار المنظم الاجتماعي مع جماعات المساعدة الذاتية هي : الدور التعليمي ، والدور التنظيمي .

الدور التعليمي : يشمل هذا الدور مساعدة جماعات المساعدة الذاتية على إستكشاف البذائل المكتنة ، التي تمكنهم من الوصول إلى القرارات بأنفسهم ، وتعليمهم عمليات اتخاذ القرارات الازمة لمهمة معينة .

الدور التنظيمي : ويشمل مساعدة جماعات المساعدة الذاتية على فهم الجوانب التنظيمية ، وكيفية قيام الجماعات بعملها ، وكيفية العمل معًا بشكل تعاوني . ( ٦ - ص ٣٣ ) .

## الجزء الثاني : الدراسات السابقة .

يكتفى الباحث هنا بعرض الدراسات المصرية التى أعتمدت على المساعدة الذاتية ، وذلك إرتباطاً بجهدة تكرين مقياساً يتفق وطبيعة المجتمع المصرى .

وسيعرض الباحث لهذه الدراسات تبعاً للأولوية الزمنية في اجرائها .

### الدراسة الأولى : دراسة تقويمية للجهود الذاتية في مشروعات تنمية المجتمع المحلي :

أجريت هذه الدراسة للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية ، من المعهد العالى للخدمة الاجتماعية ، ( كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان حالياً ) عام ١٩٧٢ م ( ١٢ ) .

ولقد سعت الدراسة للتعرف على حفائق عامة مرتبطة بالجهود الذاتية ، وإختبار مدى اختلاف براعتها ، وأهدافها بإختلاف المشروعات التي تقام عن طريقها ، وقياس مدى العلاقة بين نوعية مشروعاتها ونوعية المشاركين فيها من حيث السن والنشاط الاجتماعي والعمل والأقامة .

وتوصلت الدراسة إلى وجود وعي لدى المشاركين في هذه المشروعات بالحاجات التي قاموا بإنشاءها عن طريق الجهد الذاتية ، وشعورهم بالمسؤولية الاجتماعية ، كما أن نجاح الجهد الذاتية يتزوج ضرورة وضوح فكرة المشروع ل المواطن المجتمع المحلي جميعهم ، وتسهيل الجهات الرسمية لتقديم المعونات المالية أو الفنية .

### الدراسة الثانية : أثر الجهد الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية ، دراسة استطلاعية لمشاريع العون الذاتي بالمناطق الريفية بمديرية المطرم بالسودان :

أجريت هذه الدراسة للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية من كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، عام ١٩٧٨ م ( ١٣ ) .

ولقد سعت الدراسة للتعرف على نوع المشروعات التي يتم إنجازها بالعون الذاتي ، نوع المشروعات التي يقبل المواطنون عليها ، أثر القيادات الشعبية على مشروعات العون الذاتي ، إرتباط مشروعات العون الذاتي بالخطط الرسمية على المستوى القومي والمحلى ، تلبية هذه المشروعات لاحتياجات المواطنين ، دور الجهد الرسمي في مشروعات العون الذاتي ، العقبات التي تصادف هذه المشروعات .

وتوصلت الدراسة لنتائج أوضحت أن مشروعات العون الذاتي قامت لتوفير خدمات اجتماعية ومرفقية هامة ، وتشجع الحكومة هذه المشروعات ، وأن ضعف الأمكانيات المادية من أهم الصعوبات التي تقابل هذه المشروعات ، بجانب أن هذه المشروعات تحدث تغييرات هامة ومنها تحقيق التعاون والإيمان بالعون الذاتي والعمل الجماعي في توفير الخدمات وحل المشكلات وكذلك تعميق المسؤولية الاجتماعية .

### الدراسة الثالثة : دراسة تقوية لمشروعات التنمية بالجهود الذاتية :

قدمت الدراسة للحصول على درجة الماجستير في الخدمة الاجتماعية بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان عام ١٩٨٧ م . (١٤) .

وهدفت الدراسة للتعرف على العوامل التي تؤثر على مشروعات التنمية بالجهود الذاتية في القرية

، الدالة .

وتوصلت لنتائج أوضحت أن فكرة عمل مشروعات الجهود الذاتية تنبع من القيادات الشعبية بالقرية ، وأن دراسة المشروعات يتم بالأساليب الذاتية التلقائية ، كما تستخدم الأساليب التقليدية والخبرة في التخطيط لهذه المشروعات وأن نقص الخبرة هي أهم صعوبات توزيع المسؤوليات في المشروع ، وأن الامكانيات الذاتية المتاحة للأهالي هي المصدر الأساسي لتمويل المشروع ، وأن الأسلوب الديمقراطي هو المتبوع في اتخاذ القرارات ، بجانب وجود صعوبة في تنفيذ المشروع كما يريده المواطنون لنقص الامكانيات ، وأن هناك صعوبات مؤثرة على اداء هذه المشروعات بعضها راجع للقيادات الشعبية والأخرى راجعة لدور المنظم الاجتماعي .

### الدراسة الرابعة : مقياس المسؤولية الذاتية :

قدمت الدراسة في المؤتمر العلمي الأول لكلية الخدمة الاجتماعية عام ١٩٨٧ م . (١٥) .

وأوضحت الدراسة خطوات تصميم المقياس والتي أعتمدت على مبادئ ثلاثة وهي : مساعدة الخاصي الاجتماعي للعميل على استخدام قدراته ، التصرف الحر في شؤونه ، وتحمل المسؤولية .

### الدراسة الخامسة : مقياس الحالة القيادية الشعبية في الجيزة الحضرية نحو المساعدة الذاتية في التنمية المحلية :

وقدمت الدراسة في المؤتمر العلمي الثاني لكلية الخدمة الاجتماعية عام ١٩٨٨ م . (١٦) .

وأعتمدت الدراسة على بيان خطوات المقياس ، والتي أعتمدت على مبادئ خمس هي : إدراك القيادات الشعبية لحاجات ومشكلات الجيزة الحضرية ، توفر مصادر المعلومات لدى القيادات الشعبية في الجيزة الحضرية ، الاتفاق على أهداف المساعدة الذاتية بين القيادات الشعبية في الجيزة ، شبكة العلاقات الاجتماعية للقيادات الشعبية في الجيزة الحضرية .

### الدراسة السادسة : مدخل طرقة تنظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية في التنمية المحلية لدى القيادات الشعبية في الجيزة الحضرية :

حيث قدم البحث للمؤتمر العلمي الثالث لكلية الخدمة الاجتماعية ، عام ١٩٨٩ م ، (١٧) .

وهدف البحث لمحاولة التوصل إلى مدخل ملائم لطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية في التنمية المحلية لدى القيادات الشعبية في الجيارات الحضرية ، والتعرف على اتجاهات القيادات الشعبية بالجمعيات والروابط الأهلية بالمنطقة نحو المساعدة الذاتية في التنمية المحلية .

وترسلت الدراسة لوضع المدخل المقترن من خلال ، تحديد لأهداف التدخل المهني ، استراتيجيات التدخل المهني ، أدوار المنظم الاجتماعي والتكتيكات المستخدمة .

**الدراسة السابعة : الرعاية المجتمعية للمسنين . ما بين المساعدة الذاتية والمدافعة الاجتماعية .**

قدم البحث ضمن أعمال المؤتمر العلمي الثالث لكلية الخدمة الاجتماعية «جامعة حلوان ، عام ١٩٨٩ م . (٩) .

حيث سعى الدراسة إلى التوصل لنموذج للرعاية في المجتمع المصري يعتمد على الجهد الذاتي في توفير الخدمات واختبار مدى ملائمة المساعدة الذاتية في تطوير الحياة بدور إيجاد المسنين .

وترسلت الدراسة لنتائج بحثت وجود دوافع لدى المسنين في دور الأباء نحو العمل بمدخل المساعدة الذاتية ، وأمكانية تكوين جماعات المساعدة الذاتية على مستوى المجتمع المحلي والقومي ، وتنوع هذه الجماعات لتشمل : جماعات توفير الخدمات للمسنين ، جماعات المدافعة عن قضايا المسنين ، وأن هناك حاجة للخروج من دائرة الاعتماد الكلى على الدولة في توفير الخدمات للمسنين ، من خلال تشجيع مساعدة المسنين على مساعدة أنفسهم .

**الدراسة الثامنة : استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضورية مختلفة على تنمية مجتمعهم :**

قدمت الدراسة للحصول على درجة الدكتوراه في الخدمة الاجتماعية ، تخصص تنظيم بكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، عام ١٩٩٠ م . (١٨) .

ولقد أستخدمت الدراسة مقياساً لمساعدة الذاتية لأهداف العملية كأداة رئيسية للدراسة ، وأوضحت الدراسة خطرات تصميم المقياس : إعتماداً على ثلاثة ميادين هي : تنمية القدرة على تحمل المسؤولية ( من خلال : تقبل الفرد لأهداف المجتمع ، القيام بالواجبات والمسؤوليات في المواقف المختلفة ، الاعتماد على الموارد الذاتية للمجتمع المحلي ) ، تنمية العلاقات الاجتماعية ( من خلال : تواجد الاتصالات ، تواجد الأنتماء بين سكان المجتمع المحلي ) ، تنمية المشاركة الاجتماعية ( من خلال : تواجد التعاون بين السكان بالمجتمع المحلي ، تواجد روح المبادأة بين سكان المجتمع المحلي ) .

### علاقة الدراسات السابقة بالدراسة الحالية :

#### العلاقة بالدراسة الأولى :

- ١ - أن موضوع الدراسة " المساعدة الذاتية " موضوع حظى بالأهتمام المهني في الخدمة الاجتماعية منذ بداية السبعينيات .
- ٢ - وجود اختلاف على ترجمة مصطلح Self - Help حيث ترجمته هذه الدراسة للجهود الذاتية ، بينما يتعارف عليه حالياً على أنه المساعدة الذاتية وهناك إختلاف بين المجهد والمساعدة . والمصطلح الثاني أكثر دلالة على المعنى المعاصر للمساعدة الذاتية . وهو الوضع الذي ظهر عند ذكر مصطلح تنمية المجتمع المحلي ، بينما المصطلح المعاصر هو التنمية المحلية تميزاً لإنفراد تنظيم المجتمع به .
- ٣ - توضيح الدراسة لبعض الحقائق مثل قيام هذه المشروعات بسرعة انتشار الحاجات ، وزيادة الشعور بالمسؤولية ، وتوجيهه الأذهان إلى أن هذه النوعية من المشروعات تحتاج لأنقاض عام لدى سكان المجتمع المحلي .
- ٤ - اهتمام الدراسة الحالية بالاتجاه المهني نحو المساعدة الذاتية بينما كانت الدراسة الأولى تقويم للجهود الذاتية . أى للجهاد الخاص بالمواطنين وليس المهنيين .
- ٥ - أن الاهتمام منصب في البحث على المواطنين أكثر من غيرهم من المشاركون في المساعدة الذاتية .

#### العلاقة بالدراسة الثانية والثالثة : هاتين الدراستين يشبهان للدراسة الأولى إلى حد كبير ، ولكنهما طبقاً في مجتمعات ريفية ، ويشير ذلك :

- ١ - عدم وضوح ممارسة المساعدة الذاتية لدى هاتين الدراستين إلى حد ما حيث تنشط جماعات المساعدة الذاتية في المجتمعات الحضرية دون غيرها . حيث يمثل ذلك درجة وهي جماهيري لا يتوفّر إلا في هذه المجتمعات .
- ٢ - اهتمام الدراسة الثانية بالتغييرات المادية لمشروعات المجهود الذاتية بينما المساعدة الذاتية تهدف لتحقيق أهداف معنوية أكثر منها مادية .
- ٣ - تأكيدهما على حدوث تغييرات نتيجة للمشاركة في مشروعات المجهود الذاتية .
- ٤ - استمرار اهتمام البحث بالمواطنين أكثر من المهنيين .

#### العلاقة بالدراسة الرابعة والخامسة : تعتبر هاتين الدراستين من أولى الدراسات التي سعت إلى تكوين مقاييس عن المساعدة الذاتية ، حيث أهتمت الدراسة الرابعة بالوصول لمقاييس عن " المسؤولية الذاتية " لدى عملاً خدمة الفرد ، والدراسة الخامسة للوصول إلى مقاييس عن اتجاه القيادات الشعبية نحو المساعدة الذاتية .

لذلك فالدراسة الرابعة في تخصص مخالف لتخصص الباحث وهو تنظيم المجتمع ، الا أن تحمل المسئولية جانب مشترك بين مقياس هذه الدراسة والمقياس الذي يسعى الباحث للوصول إليه .

والمقياس الآخر يقيس اتجاه القيادات الشعبية نحو المساعدة الذاتية ، بينما المقياس الحالى يقيس اتجاه إحساسى تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية . والروابط بينهما هي المساعدة الذاتية .

**العلاقة بالدراسة السادسة :** قامت الدراسة السادسة بتطبيق مقياس اتجاه القيادات الشعبية نحو المساعدة الذاتية في جيرات حضرية كعملية مستكملة لمهد بناء المقياس ، والجديد في هذه الدراسة إقتراها على لدخل بطريقة تنظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية ، يحدد فيه أهداف التدخل المهني ، الاستراتيجيات ، أدوار المنظم الاجتماعي .

يعنى أنه حاول الأقتراب من الجانب المهني من المساعدة الذاتية دون التوغل فيه .

وبالتالى ساعدت هذه الدراسة على إيقاظ فكرة ضرورة تناول الجانب المهني .

**العلاقة بالدراسة السابعة :** وجهت الدراسة امكانية تطبيق المساعدة الذاتية مع فئات نوعية من المجتمع ، الأمر الذى أوضح وجود جماعات نوعية للمساعدة الذاتية داخل المجتمع .

كذلك أوضحت الدراسة حاجة المساعدة الذاتية لأثبات وجودها من خلال تنوع خدماتها والقيام بعملية المدافة .

وأشارت الدراسة لأستقلالية جماعات المساعدة الذاتية .

**العلاقة بالدراسة الثامنة :** وكانت عن مقياس المساعدة الذاتية لأهداف العملية . وفي هذه الدراسة كان وضوح مفهوم المساعدة الذاتية ، ويزوغر الأهداف المعنوية أكثر من الأهداف المادية لدى جماعات المساعدة الذاتية بجانب تحديدها بجوانب العملية وهي " تحمل المسئولية ، تنمية العلاقات الاجتماعية ، تنمية المشاركة الاجتماعية " وهى لا تخرج عن الأهداف المعنوية للمساعدة الذاتية .

#### **موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة :**

- ١ - نبهت هذه الدراسة إلى أهمية تناول موضوع البحث عن المساعدة الذاتية .
- ٢ - حدّدت هذه الدراسات موضوع الدراسة الحالية .
- ٣ - وأبعدت في الوقت نفسه الباحث من التفكير في موضوعات تم تناولها من خلال هذه الدراسات السابقة .
- ٤ - ساعدت على توضيح بعض المصطلحات المرتبطة بموضوع هذه الدراسة والسعى للوقوف على الاختلافات بين رؤى هذه المفاهيم .

- ٥ - استفادت الدراسة من خبرة من سبق وصم مقاييساً قريباً من موضوع هذه الدراسة .
- ٦ - حتمت على الباحث أن يضيف ببحثة ولا يكرر ما سبق .
- ٧ - ولذلك فقد تيقن الباحث من أنه يجب أن يبدأ من حيث أنتهى الآخرون .

## **الجزء الثالث : خطوات تصميم المقياس**

ساعد عرض الجزئين الأول والثانى من هذه الدراسة على تحديد موضوع الدراسة وهو قياس "اتجاه إخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية".

ويوضح هذا الجزء الخطوات التى أتبعت لتصميم هذا المقياس ، وشمل ذلك "ست" خطوات :-

- ١- تحديد ميادين المقياس وجمع الفقرات .
- ٢- التحكيم والصدق الظاهري .
- ٣- اختبار المقياس .
- ٤- ثبات المقياس .
- ٥- الصدق الذاتى والأمبيريقى للمقياس .
- ٦- المقياس فى صورته النهائية .

علماً بأن هذا الجزء من الدراسة تم فى ثلاثة أشهر من أول سبتمبر ١٩٩٤م إلى آخر نوفمبر ١٩٩٤م.

### **أولاً : تحديد ميادين المقياس وجمع الفقرات :-**

كشف الباحث مراجعته للبحوث والدراسات والمراجع التى تعاملت مع موضوع المساعدة الذاتية ، وقدم فى الجزئين الأول والثانى ملخصاً لهذه المراجعات ، وتحقيقاً لأهداف الدراسة ، وتركيزها على اتجاه إخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية ، حصر الباحث عشرة ميادين رئيسية للمقياس وهى :-

- ١- تجميع جماعات المساعدة الذاتية حول قضايا مشتركة .
- ٢- التسهيلات الموفقة لجماعات المساعدة الذاتية .
- ٣- تقديم المشورة والنصائح لجماعات المساعدة الذاتية .
- ٤- النظم الاجتماعى مرجع لجماعات المساعدة الذاتية .
- ٥- تأثير الاتجاهات الاجتماعية على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .
- ٦- إيجار إخصائى تنظيم المجتمع على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .
- ٧- تقدير إخصائى تنظيم المجتمع لأنشطة جماعات المساعدة الذاتية .
- ٨- الثقة فى قوة جماعات المساعدة الذاتية .
- ٩- الشعور بالرضا عند العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .

١- توقع شكل الممارسة من جماعات المساعدة الذاتية .

وبعد ذلك قام الباحث بتجميع " إحدى عشر " فقرة مفسرة لكل ميدان من ميادين المقياس ، روعى فى صياغتها الواضحة والدقة والاباحية ... وهنا قام الباحث بكتابه المقياس فى صورته الأولى قبل عرضه على التحكيم... والذى أحنتى على ( ١٠ ) ميادين ، ( ١١ . فقرة ) .

### ( المقياس في صورته الأولى )

#### مقياس اتجاه اخصائي تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية

د. مدحت فؤاد فتوح حسين

تدخل انشطة جماعات المساعدة الذاتية ضمن مجال اهتمام المتخصصين فى طريقة تنظيم المجتمع ، وهى جماعات مجتمعية تطوعية تحمل من اجل المساعدة فى انجاز بعض الاهداف الخاصة بهذه الجماعات فى المجالات التنموية والدافعية .

والمقياس التالي محاولة من الباحث لتقنين اتجاهات اخصائي تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية ، باعتبار ان الاتجاهات الايجابية نحو هذه الجماعات من عوامل نجاح عملية المساعدة المهنية لها .

ومقياس فى مرحلة التحكيم ، لذلك فرأيك الشخصى هو موضع احترام وتقدير ، ويساعد فى التوصل للمرحلة التالية لوضع المقياس .

رجاء قراءة المؤشرات العشر للمقياس ، والفترات التى تحتويها ، ووضع علامة ( ✓ ) امام الحانة المناسبة لكل فقرة للتعرف على مدى ارتباطها بالمؤشر ودرجة وضوح الفقرة .

مع جزيل شكرى وتقديرى ، ، ،

الباحث

وضوح الفقرة	الارتباط بالمؤشر	المؤشرات والقرارات	م
واضحة	غير واضحة		
		<p><b>اولا : نجيميع جماعات المساعدة الذاتية حول قضایا مشترکة :-</b></p> <p>اقوم بمساعدة جماعات المساعدة الذاتية على بلورة مشكلاتها .</p> <p>أشارك في اعداد جماعات المساعدة الذاتية للتعامل مع قضایاهم ومشكلاتهم .</p> <p>أركز على تشجیع مشاركة المواطنين في جماعات المساعدة الذاتية .</p> <p>آخرض على ان تبدأ أنشطة جماعات المساعدة الذاتية من أساس مشترك بين الجماعات .</p> <p>أدرب جماعات المساعدة الذاتية على تصميم المسوح الاجتماعية للتعرف على مشاكلهم .</p> <p>أشارك في تحليل المعلومات المتوفرة عن مجتمع جماعات المساعدة الذاتية .</p> <p>أرحب بمساعدة جماعات المساعدة الذاتية في التعرف على قضایاهم .</p> <p>اساعد جماعات المساعدة الذاتية في وضع اولويات لقضایاهم .</p> <p>لتشجیع جماعات المساعدة الذاتية للتعامل مع قضایاهم .</p> <p>أشارك في تحريك جماعات المساعدة الذاتية للتعامل مع قضایا اخرى مشترکة .</p> <p>أشجع تبني الجماعة لأهداف مشترکة .</p> <p><b>ثانيا : التسهیلات الموفقة لجماعات المساعدة الذاتية :-</b></p> <p>أوفر للجماعات المساعدة الذاتية جزءاً من موارد منظمتي الاجتماعية .</p> <p>اري ان تتمتع جماعات المساعدة الذاتية بتدعیم من المهنيين .</p>	<p>١</p> <p>٢</p> <p>٣</p> <p>٤</p> <p>٥</p> <p>٦</p> <p>٧</p> <p>٨</p> <p>٩</p> <p>١٠</p> <p>١١</p> <p>١٢</p> <p>١٣</p>

وضع الفقرة	الارتباط بالمؤشر	المؤشرات والفترات	م	
غير واضحة	واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة	
			اعمل على ضمان وحدة جماعات المساعدة الذاتية .	١٤
			اوفر الامكانيات من المجتمع لجماعات المساعدة الذاتية .	١٥
			أساعد في التحالف بين جماعات المساعدة الذاتية والجماعات المشابهة لها في المجتمع .	١٦
		انبع فرص مشاركة جماعات المساعدة الذاتية في	مشروعات مشتركة .	١٧
		اعمل على حماية تكامل انشطة جماعات المساعدة الذاتية .	١٨	
		انفي طاقات المساعدة الذاتية في جماعات المساعدة الذاتية .	١٩	
		اساعد على اقامة قنوات اتصال بين جماعات المساعدة الذاتية .	٢٠	
		اساعد جهود تكوين منظمات لجماعات المساعدة الذاتية .	٢١	
		احرص على تكوين علاقات طيبة مع جماعات المساعدة الذاتية .	٢٢	
<b>ثالثا : تقديم المشورة والنصيحة لجماعات المساعدة الذاتية :</b>				
		اشجع جماعات المساعدة الذاتية على تبادل الرأي والمشورة معا .	٢٣	
		اشجع اتصال جماعات المساعد الذاتية بي .	٢٤	
		اوفر كثير من المعلومات لجماعات المساعدة الذاتية .	٢٥	
		اقدم لجماعات المساعدة الذاتية معلومات عن اوضاع المجتمع .	٢٦	
		اوضح لجماعات المساعدة الذاتية القوانين العامة للمجتمع .	٢٧	
		اضع خبرتى فى خدمة جماعات المساعدة الذاتية .	٢٨	
		ادافع عن حق جماعات المساعدة الذاتية فى تحقيق اهدافها .	٢٩	

موضع الفقرة واضحة غير واضحة	الارتباط بالمؤشر غير مرتبطة مرتبطة	المؤشرات والفقرات	م
		اقدم النصيحة المباشرة لجماعات المساعدة الذاتية.	٣٠
		اقدم المشورة لجماعات المساعدة الذاتية في تحديد ميادين عملها .	٣١
		اشرح خبرات وتجارب العمل من خلال المساعدة الذاتية لجماعات المساعدة الذاتية .	٣٢
		ارى ان توفير النصيحة لجماعات المساعدة الذاتية هو جزء من مسئولياتي المهنية .	٣٣
		<b>رابعا : المنظم الاجتماعي يرجع لجماعات المساعدة الذاتية :</b> -	
		اعمل على ازالة شكوك الجماعات فى امر بقائهما .	٣٤
		اقوم بتوضيح ان جماعات المساعدة الذاتية هي شكل من اشكال المنظمات غير الحكومية .	٣٥
		اوفر الاستقلالية لجماعات المساعدة الذاتية .	٣٦
		اعمل على ان يكون لجماعات المساعدة الذاتية وظائف خاصة بها .	٣٧
		يرجع اعضاء جماعات المساعدة الذاتية الى للتعرف على كيفية تحديد مشكلاتهم .	٣٨
		ارى ان الدوافع الانسانية من موجهات العمل فى جماعات المساعدة الذاتية .	٣٩
		انقل دائما لجماعات المساعدات الذاتية ان بقائهما مرهون باستمرار المشكلات .	٤٠
		اساعد على ابتكارية خدمات جماعات المساعدة الذاتية لضمان بقائهما .	٤١
		اشجع جماعات المساعدة الذاتية على الرجوع الى عند الضرورة .	٤٢
		لا أمانع من تدريب جماعات المساعدة الذاتية على العمل .	٤٣
		ارحب بتعليم جماعات المساعدة الذاتية المقصود بعملية المساعدة الذاتية .	٤٤

وضوح الفقرة		الارتباط بالمؤشر		المؤشرات والفرقات	م
غير واضحة	واضحة	غير مرتبطة	مرتبطة		
				خامساً : تأثير الانجاهات الاجتماعية على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية :	
				هناك علاقة ايجابية بين قيم الخدمة الاجتماعية وانشطة المساعدة الذاتية .	٤٥
				تعمل جماعات المساعدة الذاتية على زيادة انشطة التطوع .	٤٦
				جماعات المساعدة الذاتية هي شكل من اشكال العمل غير الرسمي .	٤٧
				تعمل جماعات المساعدة الذاتية على الافتتاح على مشكلات المجتمع .	٤٨
				تساعد جماعات المساعدة الذاتية على قلة الانفاق.	٤٩
				الادارة الذاتية هي الشكل الديمقراطي لجماعات المساعدة الذاتية .	٥٠
				جماعات المساعدة الذاتية هي تعبير عن تفريض من باقى جماهير المجتمع .	٥١
				تقرد جماعات المساعدة الذاتية نحو الديمقراطية .	٥٢
				تضىء انشطة جماعات المساعدة الذاتية على كثير من التعقيدات البيروقراطية .	٥٣
				تنشيط جماعات المساعدة الذاتية هو استثمار للموارد البشرية للمجتمع .	٥٤
				تؤمن الخدمة الاجتماعية بالاعتماد المتبادل بين جماعات المساعدة الذاتية .	٥٥
				سادساً: أجياد اخصائى تنظيم المجتمع على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية :	
				إلزم اخصائى تنظيم المجتمع على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية يقلل من مساعدته لها .	٥٦
				تساعد الحرية الشخصية لاصحائى تنظيم المجتمع فى التعامل مع جماعات المساعدة الذاتية على مواجهها .	٥٧
				تدخل الانطباعات الشخصية لاصحائى تنظيم المجتمع	٥٨

موضع الفقرة	الارتباط بالمؤشر	المؤشرات والفقرات	م
واضحة	غير مرتبطة		
		في تحديد شكل تعامله مع جماعات المساعدة الذاتية .	٥٩
		العمل مع جماعات المساعدة الذاتية من المسؤوليات الأساسية لخاصائى تنظيم المجتمع .	٦٠
		اينيل لترك الحرية لخاصائى تنظيم المجتمع للعمل مع جماعات المساعدة الذاتية ام لا .	٦١
		تحتاج انشطة جماء ات المساعدة الذاتية الى تدعيم تلقائي من اخصائيو تنظيم المجتمع .	٦٢
		يفرق اخصائى تنظيم المجتمع بين جماعة او اخرى من جماعات المساعدة الذاتية .	٦٣
		اينيل للعمل مع جماعات المساعدة الذاتية لبعض الوقت .	٦٤
		يساعد العمل مع جماعات المساعدة الذاتية على اثراء خبرات اخصائى تنظيم المجتمع .	٦٥
		اسعى للعمل مع جماعات المساعدة الذاتية .	٦٦
		لا ارى ان تحقيق اهداف جماعات المساعدة الذاتية يتعارض مع اهداف تنظيم المجتمع .	٦٧
		<b>سابعاً : تقدير اخصائى تنظيم المجتمع لانشطة جماعات المساعدة الذاتية :-</b>	
		تقدير اخصائى تنظيم المجتمع لانشطة المساعدة الذاتية يساعد على نجاح جماعات المساعدة الذاتية .	٦٨
		يقلل سخرية بعض اخصائى تنظيم المجتمع من انشطة المساعدة الذاتية من دافعية جماعات المساعدة الذاتية للعمل .	٦٩
		التقليل من شأن جماعات المساعدة الذاتية يؤثر على حجم المشكلات المجتمعية .	٧٠
		اظهار الاهتمام بمشاركة جماعات المساعدة الذاتية يساعدها في تحقيق اهدافها .	٧١
		اظهار مشاعر الود تجاه جماعات المساعدة الذاتية يساعد على زيادة اعمالها .	

م	المؤشرات والفراء	الارتباط بالمؤشر	وضوح الفقرة
غير واضحة	واضحة	مرتبطة	غير مرتبطة
٧٢	يعنى اخصائى تنظيم المجتمع لاهمية انشطة المساعدة الذاتية فى تحقيق اهداف التنمية .		
٧٣	تنشيل جماعات المساعدة الذاتية فى حمل المسؤوليات المجتمعية .		
٧٤	لا تقوى جماعات المساعدة الذاتية بفردتها على التعامل مع القضايا المجتمعية .		
٧٥	موارد جماعات المساعدة الذاتية غير موزعة على انشطة المجتمع .		
٧٦	تخضع جماعات المساعدة الذاتية لسيطرة المنظمات الحكومية .		
٧٧	اتصدى لن يستهزئ ، بانشطة جماعات المساعدة الذاتية .		
٧٨	ثامنا : الثقة فى قووة جماعات المساعدة الذاتية :		
٧٩	اثق فى ان جماعات المجتمع ستعمل على تحقيق اهداف طريقة تنظم المجتمع .		
٨٠	عمل جماعات المجتمع فى ضوء قيم مشتركة مع الخدمة الاجتماعية يزكى مساحتها فى تحقيق اهدافها .		
٨١	ثقى فى جماعات المساعدة الذاتية المجتمعية يجعلنى اتعامل مع منظماتها .		
٨٢	تستطيع جماعات المساعدة الذاتية ( من خلال استثمار قوتها ) تحقيق اهدافها .		
٨٣	تحصل جماعات المساعدة الذاتية على مزيد من القوة الاجتماعية كمندوبين عن المنظمات الاجتماعية .		
٨٤	يجب وضع قيود على حركة جماعات المساعدة الذاتية فى المجتمع .		
٨٥	سحب الثقة من جماعات المساعدة الذاتية يهدى امكانية بشرية متاحة .		
٨٦			

وضع الفقرة	الارتباط بالمؤشر	المؤشرات والاقرارات	م
واضحة	غير واضحة		
غير مرتبطة	مرتبطة		
		على المواطنين . يتوفر لجماعات المساعدة الذاتية الاعداد الكافية من الموطنين .	٨٦
		تعمل جماعات المساعدة الذاتية اعتمادا على مواردها المالية الذاتية .	٨٧
		من الممكن إسناد بعض المهام لجماعات المساعدة الذاتية . تاسعا : الشعور بالرضا عند العمل مع جماعات	٨٨
		المساعدة الذاتية : - أرحب بالاتصال المباشر مع جماعات المساعدة الذاتية .	٨٩
		اتقبل العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .	٩٠
		تجذب جماعات المساعدة الذاتية الاخصائين الاجتماعيين للعمل معها .	٩١
		احترم جماعات المساعدة الذاتية .	٩٢
		أؤمن بجدوى العمل من خلال جماعات المساعدة الذاتية .	٩٣
		لا أشك في وجود قدرات لدى جماعات المساعدة الذاتية .	٩٤
		فلك جماعات المساعدة الذاتية القدرة على اتخاذ القرار . تهتم جماعات المساعدة الذاتية بما هو اكثـر من مصالحها	٩٥
		الذاتية . جماعات المساعدة الذاتية اكـثر تعبيـرا عن مشكلـات	٩٦
		الموطنـين . تحتـوى اعـمال جـماعـات المسـاعـدة الذـاتـية اـنشـطـة مـحبـبة	٩٧
		لـاخـصـائـى تـنظـيمـ المجتمعـ . افـضلـ قـضـاءـ وـقـتـ فـرـاغـى لـلـمـلاحظـةـ اـنشـطـةـ جـمـاعـاتـ	٩٨
		الـمسـاعـدةـ الذـاتـيةـ . عاـشـراـ : توـقـعـ شـكـلـ الـهـمـارـسـةـ منـ جـمـاعـاتـ	٩٩
		الـمسـاعـدةـ الذـاتـيةـ : -	١٠٠
		اتـرقـ اـسـتـقلـالـيةـ جـمـاعـاتـ المسـاعـدةـ الذـاتـيةـ فـيـ الـعـلـمـ .	

م	المؤشرات والفرقات	الارتباط بالمؤشر	وضوح الفقرة	غير واضحة
		مرتبطة	غير مرتبطة	واضحة
١٠١	افضل عدم حصول جماعات المساعدة الذاتية على موارد منظمى الاجتماعى .			
١٠٢	اشجع وجود قيادة مهنية تعامل مع جماعات المساعدة الذاتية .			
١٠٣	يجب ابعاد المهنيون عن عملية تدعيم جماعات المساعدة الذاتية .			
١٠٤	تعمل جماعات المساعدة الذاتية في مجالات تنمية المجتمع .			
١٠٥	تعمل جماعات المساعدة الذاتية في مجالات الدفاع عن المواطنين .			
١٠٦	تعمل جماعات المساعدة الذاتية في مجالات التنمية والدفاع معا .			
١٠٧	تقبل جماعات المساعدة الذاتية لبرامج علاج المشكلات .			
١٠٨	تنشيط جماعات المساعدة الذاتية في الحضر عن الريف .			
١٠٩	تدعم جماعات المساعدة الذاتية انشطة تنظيم المجتمع .			
١١٠	تبادل الخدمات شرط ضروري لاستمرارية جماعات المساعدة الذاتية .			

### ثانياً : التحكيم والصدق الظاهري :

عرض المقياس في صورته الأولى على ( أثنين وعشرون ) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية الخدمة الاجتماعية ، بجامعة حلوان وبجامعة القاهرة .

ورووعى في اختيارهم :

- ١- الحصول على درجة الدكتوراة في الخدمة الاجتماعية أو الاجتماع ..
- ٢- أن يكونوا من الأساتذة أو الأساتذة المساعدين ..
- ٣- من المهتمين بموضوع الدراسة ...
- ٤- يتوافر لديهم القدرة على تحكيم المقياس ..

وطلب من المحكمين تحكيم المقياس بالنسبة لكل فقرة واردة في المقياس في ضوء معيارين أساسيين

وهما :

- ١- ارتباط الفقرة بالميادين الرئيسية للمقياس من حيث المضمون والصياغة .
- ٢- مدى وضوح الفقرة وسهولتها .....

وقد أستغرقت عملية التحكيم فقط : شهراً كاملاً نتيجة لعدم سرعة إستجابة المحكمين ...

وفي ضوء الأجابات التي وردت من المحكمين وفي ضوء تعليقاتهم على ميادين وفقرات المقياس ، أعاد الباحث صياغة بعض الفقرات ، بعد التخلص من الفقرات التي لم تحظى بموافقة ٨٠٪ من استجابات المحكمين ، كحد أدنى لاتفاق على الصدق الظاهري للمقياس ..

ويعرض الجدول رقم (١١) نتيجة التحكيم ، علماً بأن الفقرات التي قلت عن ٨٠٪ سواء في الارتباط أو وضوح الفقرة ، قد أستبعدت في المرحلة التالية للمقياس ..

جدول رقم (١)

بيان نتائج تحكيم فقرات المقاييس

وضوح الفقرة		الارتباط		م	وضوح الفقرة		الارتباط		م
%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
٧٢,٧	١٦	٩٠,٩	٢٠	٢٨	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	١
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٢٩	٦٣,٦	١٤	٦٨,٢	١٥	٢
٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢٠	٣٠	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٣
٩٠,٩	٢٠	٩٠,٩	٢٠	٣١	٢٧,٣	٦	٧٢,٧	١٦	٤
٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢٠	٣٢	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٥
٩٣,٦	١٤	٨١,٨	١٨	٣٣	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٦
٤٥,٥	١٠	٥٤,٥	١٢	٣٤	٦٣,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	٧
٦٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	٣٥	٧٢,٧	١٦	٨١,٨	١٨	٨
٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢٠	٣٦	٥٤,٥	١٢	٦٣,٦	١٤	٩
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٣٧	٣٦,٤	٨	٦٣,٦	١٤	١٠
٥٤,٥	١٢	٦٢,٦	١٤	٣٨	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	١١
٦٣,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	٣٩	٦٣,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	١٢
٦٣,٦	١٤	٥٤,٥	١٢	٤٠	٧٢,٧	١٦	٨١,٨	١٨	١٣
٦٣,٦	١٤	٨١,٨	١٨	٤١	٦٣,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	١٤
٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٤٢	٩٠,٩	٢٠	٩٠,٩	٢٠	١٥
٧٢,٧	١٦	٨١,٨	١٨	٤٣	٦٣,٦	١٤	٨١,٨	١٨	١٦
٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٤٤	٧٢,٧	١٦	٨١,٨	١٨	١٧
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٤٥	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	١٨
٩٠,٩	٢٠	٩٠,٩	٢٠	٤٦	٨١,٨	١٨	٦٣,٦	١٤	١٩
٨١,٨	١٨	٧٢,٧	١٦	٤٧	٩٠,٩	٢٠	٩٠,٩	٢٠	٢٠
٩٠,٩	٢٠	٧٢,٧	١٦	٤٨	٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢٠	٢١
٨١,٨	١٨	٧٢,٧	١٦	٤٩	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٢٢
٩٠,٩	٢٠	٩٠,٩	٢٠	٥٠	٩٠,٩	٢٠	٩٠,٩	٢٠	٢٣
٨١,٨	١٨	٧٢,٧	١٦	٥١	٩٠,٩	٢٠	٨١,٨	١٨	٢٤
٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢٠	٥٢	٧٢,٧	١٦	٩٠,٩	٢٠	٢٥
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٥٣	٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢٠	٢٦
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٥٤	٨١,٨	١٨	٧٢,٧	١٦	٢٧

تابع جدول رقم (١)

وضوح الفقرة		الارتباط		م	وضوح الفقرة		الارتباط		م
%	ك	%	ك		%	ك	%	ك	
٨١,٨	١٢	٤٥,٥	١٠	٨٣	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٥٥
٥٤,٥	١٨	٩٠,٩	٢٠	٨٤	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٥٦
٦٣,٦	١٨	٨١,٨	١٨	٨٥	٤٥,٥	١.	٦٣,٦	١٤	٥٧
٦٣,٦	١٦	٤٥,٥	١٠	٨٦	٣٦,٤	٨	٤٥,٥	١٠	٥٨
٦٣,٦	١٨	٨١,٨	١٨	٨٧	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٥٩
٧٢,٧	١٢	٦٣,٦	١٤	٨٨	٤٥,٥	١.	٥٤,٥	١٢	٦٠
٧٢,٧	٢.	٨١,٨	١٨	٨٩	٧٢,٧	١٦	٨١,٨	١٨	٦١
٧٢,٧	١٨	٨١,٨	١٨	٩٠	٣٦,٤	٨	٣٦,٤	٨	٦٢
٨١,٨	١٢	٦٣,٦	١٤	٩١	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٦٣
٩٠,٩	١٨	٨١,٨	١٨	٩٢	٦٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	٦٤
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٩٣	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٦٥
٩٠,٩	١٢	٦٣,٦	١٤	٩٤	٦٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	٦٦
٧٢,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	٩٥	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٦٧
٧٢,٦	١٦	٧٢,٧	١٦	٩٦	٦٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	٦٨
٦٣,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	٩٧	٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٦٩
٦٣,٦	١٨	٨١,٨	١٨	٩٨	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٧٠
٧٢,٧	١٦	٧٢,٧	١٦	٩٩	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٧١
٨١,٨	١٨	٩٠,٩	٢.	١٠٠	٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	٧٢
٦٣,٦	١٤	٣٦,٤	٨	١٠١	٥٤,٥	١٢	٤٥,٥	١٠	٧٣
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	١٠٢	٧٢,٧	١٦	٦٣,٦	١٤	٧٤
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	١٠٣	٨١,٨	١٦	٦٣,٦	١٤	٧٥
٨١,٨	١٨	٨١,٨	١٨	١٠٤	٨١,٨	١٤	٦٢,٦	١٤	٧٦
٩٠,٩	١٦	٦٣,٦	١٤	١٠٥	٩٠,٩	١٤	٦٣,٦	١٤	٧٧
٦٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	١٠٦	٨١,٨	٢.	٨١,٨	١٨	٧٨
٦٣,٦	١٦	٧٢,٧	١٦	١٠٧	٦٣,٦	١٤	٧٢,٧	١٦	٧٩
٦٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	١٠٨	٤٥,٥	١٤	٧٢,٧	١٦	٨٠
٥٤,٥	١٢	٦٣,٦	١٤	١٠٩	٣٣,٦	١٤	٦٣,٦	١٤	٨١
٥٤,٥	١٨	٨١,٨	١٨	١١٠	٨١,٨	١٢	٦٣,٦	١٤	٨٢

### ثالثاً : إختبار المقياس :

بعد الانتهاء من تحكيم المقياس بواسطة المحكمين ، سعى الباحث للأختبار الميداني للمقياس بعد التعديل ... لذلك تم تطبيق المقياس على عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بقسم تنمية المجتمع بمديرية الجيزة للشئون الاجتماعية ، وبلغ عددهم "عشرون مبحوثاً" .. وقد هدف الإختبار إلى :

- ١- تعديل الفقرات غير الواضحة أو التي لا تعبّر عن طبيعة المقياس .
- ٢- إختبار التدرج الوزني الذي استخدمه الباحث للحصول على احكام المبحوثين على فقرات المقياس ، حيث استخدم طريقة "الدرج النسبي" "ليگرت" من خلال خمس احكام متدرجة وهي : - موافقة عالية (٥) ، موافقة (٤) ، لا رأى لي (٣) ، رفض (٢) ، رفض عال (١) .
- ٣- تحديد الترقيت الذي يستغرقه المبحوثين في الاستجابة لفقرات المقياس ، وحيث لم يعدي ذلك (٢٠.) دقيقة ، وتأكد من عدم ضجر المبحوثين بعد تطبيق المقياس ..
- ٤- استبعاد عناوين الفقرات منعاً للتاثير على استجابة المبحوثين .
- ٥- وكانت المحصلة النهائية للإختبار الإتفاق على (٤٧) فقرة معبرة عن المقياس ، بعد إستبعاد الفقرات التي لم يتفق عليها ..

ويوضح الجدول التالي أرقام الفقرات المستبعدة بعد الأختبار الميداني :-

أرقام الفقرات المستبعدة	المؤشرات
١١، ١٠، ٩، ٨، ٧، ٦، ٤، ٢، ١ ١٩، ١٧، ١٦، ١٤، ١٣، ١٢ ٣٣، ٢٨، ٢٧، ٢٥	١- تجميع جماعات المساعدة الذاتية حول قضايا مشتركة . ٢- التسهيلات الموفقة لجماعات المساعدة الذاتية . ٣- تقديم المشورة والنصيحة لجماعات المساعدة الذاتية .
٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨، ٣٥، ٣٤ ٤٤، ٤٣	٤- المظيم الاجتماعي مرجع لجماعات المساعدة الذاتية . ٥- تأثير الاتجاهات الاجتماعية على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .
٦٣، ٦٢، ٦١، ٦٠، ٥٩، ٥٨، ٥٧ ٦٦، ٦٥، ٦٤	٦- إجباري الإلزامي الاجتماعي على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية . ٧- تقدير إيجابي إيجابي المجتمع لأنشطة جماعات المساعدة الذاتية .
٧٦، ٧٥، ٧٤، ٧٣، ٧٩، ٦٨، ٦٧ ٧٧	٨- الثقة في قوة جماعات المساعدة الذاتية . ٩- الشعور بالرضا عند العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .
٨٨، ٨٦، ٨٣، ٨٢، ٨١، ٨٠، ٧٩ ٩٩، ٩٧، ٩٦، ٩٥، ٩٤، ٩١	١- توقع شكل الممارسة من جماعات المساعدة الذاتية .
١٠٨، ١٠٧، ١٠٦، ١٠٥، ١٠٤ ١٠٩	

رابعاً : ثبات المقياس :

أعتمد الباحث في التأكيد من ثبات المقياس على عملية إعادة الأختبار حيث طبق المقياس على عينة عشوائية من الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بقسم تنمية المجتمع لأدارة الشؤون الاجتماعية بشبرا الخيمة ، واعاد عليهم نفس الاختبار بعد خمسة عشر يوما .. ويوضع الجدول رقم (٢) نتائج هذين الاختبارين :

جدول رقم (٢)

بيان نتائج ثبات المقياس في الاختبارين

(ص - ص) ٢	ص - ص	ص (المشائخ)	(ص - ص) ٢	ص - ص	ص - ص (الأول)	م
١٦	٤-	١٦٨	٨١	٩	١٧٢	١
٢٩١٦	٥٤	١١.	٥٣٢٩	٧٣-	٩.	٢
٦٧٦	٢٦	١٩.	٩..	٣.	١٩٣	٣
١٦	٤-	١٦٠	٤	٢	١٦٥	٤
٤	٢-	١٦٢	٩	٣	١٦٠	٥
١	١	١٦٥	-	-	١٦٣	٦
٣٦	٧-	١٥٨	٤٩	٧-	١٥٩	٧
١٦	٤-	١٦٠	١	١	١٦٤	٨
٣٦	٦	١٧.	٢٥	٥	١٦٨	٩
٣٦	٦	١٧.	١٤٤	١٢	١٧٥	١٠
٢٥٦	١٦	١٨.	١٤٤	١٢	١٧٥	١١
١٦	٤-	١٧.	٢٥	٥-	١٥٨	١٢
١٢٤	٢٢	٢٧٥	٥٩٢	١٤	١٧٧	١٣
٣٦	٦-	١٥٨	٩	٣-	١٧.	١٤
١٦	٤	١٦٨	٤٩	٧	١٧.	١٥
١٤٤	١٢-	١٥٢	٧٤	٨-	١٠٠	١٦
٦٤	٨-	١٥٧	٢٥	٥-	١٥٨	١٧
٦٧٦	٢٦	١٩.	٨٤١	٢٩	١٩٢	١٨
٤٩	٧-	١٥٧	١٦	٤-	١٥٩	١٩
٣٦	٦	١٧.	١٧٩	١٣	١٥.	٢٠
٥١٦٧		٣٢٨.	٨.٨.		٣٢٦.	٣٧

$$163 = \frac{326}{2} = \frac{\text{مجمـس}}{\text{ن}} = \text{سـ}$$

$$164 = \frac{328}{2} = \frac{\text{مجمـص}}{\text{ن}} = \text{صـ}$$

$$\epsilon \cdot \epsilon = \frac{\text{أـ.أـ}}{2} = 12$$

$$208,30 = \frac{517}{2} = 22$$

$$\frac{\text{سـ - صـ}}{\frac{22 + 11}{2 - 2n + 1n}} = t$$

$$\frac{164 - 163}{\frac{208,30 + \epsilon \cdot \epsilon}{38}} = t$$

$$2239 = \frac{1}{\epsilon \cdot \epsilon} = t$$

ت المحسوبة = 239.

ت الجدولية = 1684 ( عند 5 در ، ن = 38 )

ت المحسوبة > ت الجدولية

لا يوجد فرق معنوي بين نتائج التطبيق الأول ونتائج إعادة الاختبار من خلال التطبيق الثاني .

وهو ما يدل على ثبات المقياس بنسبة ٩٥ % .

**خامساً : صدق المقياس : -**

**الصدق الأمبيريقي :** أعتمد الباحث في التأكيد من صدق المقياس على مقارنة الاختبار الأول بمجموعة مفاجرة حيث قام بتطبيقه على (٢٠) أخصائى اجتماعى من العاملين بالمدارس ضماناً لوجود اختلاف بين الاهتمامات . والجدول رقم (٣) يوضح النتائج المستخلصة من تلك المقارنة : - -

جدول رقم (٣)

يبين نتائج صدق المقياس أمبيريقياً

م	س (الوزان في التطبيق الأول)	س - س	ص (الوزان في التطبيق الثاني)	ص - ص	(ص - ص) ٢
١	١٧٢	٩	٢١٤	٨١	٢٨.٩
٢	٩.	٧٣-	١٨١	٥٣٢٩	٤٠.
٣	١٩٣	٣.	١٦٤	٩..	١
٤	١٦٥	٢	١٨٠	٤	٣٩١
٥	١٦.	٣	١٥٦	٩	٢٥
٦	١٦٣	-	١٧١	-	١٠٠
٧	١٥٦	٧-	١٨٥	٤٩	٥٧٦
٨	١٦٤	١	١٥٩	١	٤
٩	١٦٨	٥	١٨٢	٢٥	٤٤١
١٠	١٧٥	١٢	١٨٦	١٤٣	٦٢٥
١١	١٧٥	١٢	١٢٥	١٤٤	١٢٩٦
١٢	١٥٨	٥-	١٦١	٢٥	-
١٣	١٧٧	١٤	١٢٤	١٩٧	١٣٦٩
١٤	١٧.	٣-	١٨٣	٩	٤٨٤
١٥	١٧.	٧	١٢٢	٤٩	١٥٢١
١٦	١٠٠	٨-	١٥٦	٦٤	٢٥
١٧	١٥٨	٥-	١٥٩	٢٥	٤
١٨	١٩٢	٢٩	١٥٤	٨٤١	٤٩
١٩	١٥٩	٤-	١٢٨	١٦	١٨٤٩
٢٠	١٥.	١٣	١٣.	١٦٩	٩٦١
مج	٢٢٦.	٨.٨.	٢٢٢.		١٢٩..

$$163 = \frac{326}{2} = \frac{\text{مجمـس}}{ن} = س$$

$$161 = \frac{322}{2} = \frac{\text{مجمـص}}{ن} = ص$$

$$ع = ٤٠٤$$

$$ع = ٢٦٥$$

$$\frac{س - ص}{ع + ١١ع} = ت$$

$$\frac{161 - 163}{640 + ٤٠٤} = ت$$

$$\frac{٢}{١٠٤٩} = ت$$

$$\frac{٢}{٢٧٦} = ت$$

$$ت \text{ المحسوـة} = ٢٦٣$$

$$ت \text{ الجدولـية} = ٢٦٨٤ \quad (ن = ٣٨)$$

$$ت \text{ المحسـوة} > ت \text{ الجدولـية}$$

يوجد فرق معنوى بين نتائج التطبيق الأول ونتائج التطبيق المقارن وهو ما يدل على صدق المقاييس

أمـيرـقيا ..

**الصدق الذاتي للمقياس :**

للتأكد من الصدق الذاتي للمقياس ، تم تقسيم المقياس إلى جزئين وطبق عليهما قانون التباين

**جدول رقم (٤)**

**بيان نتائج الصدق الذاتي للمقياس**

(ص - ص) <sup>٢</sup>	ص - ص	ص	م	(س - س) <sup>٢</sup>	س - س	س	م
٩٢١٦	٩٦	١٧٥	١١	١٥٣٧٦	١٢٤	١٧٢	١
٤٣٥٦	٦٦	١٥٨	١٢	٤٨١٦٣٦	٦٩٤	٩٠	٢
٢١٣٢٦	١٤٦	١٧٧	١٣	١٠٤٩٧٦	٣٢٤	١٩٣	٣
٢١١٦	٤٦-	١٦	١٤	١٩٣٦	٤٤	١٦٥	٤
٢١١٦	٤٦	١٧	١٥	٣٢	٦	١٦	٥
١٣٤٥٦	١١٦-	١٠٠	١٦	٤١٦٦	٢٤	١٦٣	٦
٧٣٩٦	٨٦-	١٥٨	١٧	١١٥٦	٣٤	١٥٦	٧
٧٧٧٥٦	٢٦٦	١٩٢	١٨	١١٥٦	٣٤	١٦٤	٨
٥٧٧٦	٧٦	١٥٩	١٩	٥٤٧٦	٧٤	١٦٨	٩
٢٧٥٥٦	١٦٦	١٥	٢٠	٢٠٧٣٦	١٤٤	١٧٥	١٠
١٦٤٠٦		١٦٥٤		٦٣٦٦٤٦		١٦٦	مج

$$س = \frac{\text{مج س}}{ن} = \frac{١٦٦}{١٦٠٦} = ١.$$

$$ص = \frac{\text{مج ص}}{ن} = \frac{١٦٥٤}{١٦٥٤} = ١.$$

$$\bar{x}^2 = \frac{٦٣٦٦٤٦}{١٦٠٦} = \frac{(س - س)^2}{ن} = \frac{٦٣٦٦٤٦}{١٦٠٦}$$

$$\bar{x}^2 = \frac{١٦٤٠٦}{١٦٤٠٦} = \frac{(ص - ص)^2}{ن}$$

$$\frac{s - c}{22 + 21} = t$$

$$\frac{160 - 160}{2 - (1. + 1.)} = t$$

$$\frac{164 - 164}{18} = t$$

$$.720 = \frac{8}{169} = \frac{8}{448} = t$$

$t$  المحسوبة  $> t$  الجدولية .

$\therefore$  لا يوجد فرق معنوي بين نتائج تطبيق القسم الأول من المقاييس مع نتائج تطبيق القسم الثاني منه .. أن هناك صدق ذاتي للمقاييس .

### سادساً : المقاييس في صورته النهائية :

"مقياس اتجاه إيجابي تجاه جماعات المساعدة الذاتية"

الرتبة	المقاييس
١	أركز على تنسيط مشاركة المواطنين في جماعات المساعدة الذاتية .
٢	أرضج لجماعات المساعدة الذاتية أهمية المسرح الاجتماعية في التعرف على مشاكلهم .
٣	أوفر الامكانيات من المجتمع المحلي لجماعات المساعدة الذاتية .
٤	أعمل على تأمين تكامل أنشطة جماعات المساعدة الذاتية .
٥	اساعد في اقامة قنوات اتصال بين جماعات المساعدة الذاتية .
٦	أرجب بجهود تكوين المنظمات لجماعات المساعدة الذاتية .
٧	أحرص على تكوين علاقات طيبة مع جماعات المساعدة الذاتية .
٨	أشجع جماعات المساعدة الذاتية على تبادل الرأى والمشورة معى .
٩	أعمل على إتصال جماعات المساعدة الذاتية بي عند الضرورة .
١٠	أقدم لجماعات المساعدة الذاتية ما تحتاجه من معلومات عن ظروف المجتمع .
١١	أدافع عن صور جماعات المساعدة الذاتية في تحقيق أهدافها .
١٢	أقدم النصيحة لجماعات المساعدة الذاتية في حالة طلبها .
١٣	أوفر المشورة لجماعات المساعدة الذاتية للمساعدة في تحديد مبادئ عملها .
١٤	أشرح خبرات وتجارب العمل لجماعات المساعدة الذاتية .
١٥	أوفر الاستقلالية لجماعات المساعدة الذاتية .
١٦	أعمل على أن يكون لجماعات المساعدة الذاتية أهداف خاصة بها .
١٧	هناك اتفاق بين قيم الخدمة الاجتماعية وأنشطة المساعدة الذاتية .
١٨	تعمل جماعات المساعدة الذاتية على زيادة أنشطة التطوع .
١٩	الأدارة الذاتية هي الشكل الديمقراطي لجماعات المساعدة الذاتية .
٢٠	تقرد جماعات المساعدة الذاتية الحركة نحو الديمقراطية .
٢١	تقضي أنشطة جماعات المساعدة الذاتية على الكثير من التعقيدات البيروقراطية .
٢٢	تنشط جماعات المساعدة الذاتية هو استثمار للموارد البشرية للمجتمع .
٢٣	أرجب بالأعتماد المتداول بين جماعات المساعدة الذاتية .
٢٤	إلزم المهنيين على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية يقلل من مساعدتهم لها .
٢٥	تحتاج أنشطة جماعات المساعدة الذاتية إلى تدعيم تلقائي من المهنيين .

م	تابع : الفة رات
٢٦	إظهار الاهتمام بجماعات المساعدة الذاتية يساعدها على تحقيق أهدافها .
٢٧	تساعد مشاعر الود تجاه جماعات المساعدة الذاتية على زيادة أعمالها .
٢٨	يعي المهنيون أهمية أنشطة المساعدة الذاتية في تحقيق اهداف التنمية المحلية .
٢٩	أثر في قام جماعات المساعدة الذاتية بتحقيق الاهداف التنموية والداعمة .
٣٠	يهدر سحب الثقة من جماعات المساعدة الذاتية امكانيات بشرية متاحة .
٣١	لجماعات المساعدة الذاتية القدرة على التأثير في المواطنين .
٣٢	تعمل جماعات المساعدة الذاتية بعصرها على مواردها الذاتية .
٣٣	يرحب بالعمل مع جماعات المساعدة الذاتية .
٣٤	أقبل على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية .
٣٥	احترم جماعات المساعدة الذاتية الى حد كبير .
٣٦	ازمن بجدوى العمل من خلال جماعات المساعدة الذاتية .
٣٧	تحتوى أنشطة جماعات المساعدة الذاتية على ممارسات محببة للمهنيين .
٣٨	أتوقع استقلالية جماعات المساعدة الذاتية في العمل .
٣٩	أشجع وجود قيادة مهنية تعامل مع جماعات المساعدة الذاتية .
٤٠	أمانة أبعاد المهنيين عن عملية تدعيم جماعات المساعدة الذاتية .
٤١	تعمل جماعات المساعدة الذاتية في كافة مجالات العمل .
٤٢	تبادل الخدمات من الشروط الضرورية لأستمرارية جماعات المساعدة الذاتية .

مفتاح للمقياس :

رقم الميدان	ارقام الفة رات	رقم الميدان	ارقام الفة رات
٦	٢٥، ٢٤ ٢٨، ٢٧، ٢٦	٧	٧، ٦، ٥، ٤، ٣
٨	٣٢، ٣١، ٣٠، ٧٩	٩	١٤، ١٣، ١٢، ١١، ١٠، ٩، ٨
١٠	٣٧، ٣٦، ٣٥، ٣٤، ٣٣ ٤٢، ٤١، ٤٠، ٣٩، ٣٨		١٦، ١٥ ٢٢، ٢٢، ٢١، ٢٠، ١٩، ١٨، ١٧

النوع : .....  
 السن : .....  
 العمل : .....  
 جهة العمل : .....

ورقة إجابة  
 مقياس اتجاه إخصائى تنظيم المجتمع  
 نحو جماعات المساعدة الذاتية

العبارة عاليه	العبارة عاليه	رقم موافقة موافقة لا رأى رفض رفض
الى	لى	عال
.....	.....	(١)
.....	.....	(٢)
.....	.....	(٣)
.....	.....	(٤)
.....	.....	(٥)
.....	.....	(٦)
.....	.....	(٧)
.....	.....	(٨)
.....	.....	(٩)
.....	.....	(١٠)
.....	.....	(١١)
.....	.....	(١٢)
.....	.....	(١٣)
.....	.....	(١٤)
.....	.....	(١٥)
.....	.....	(١٦)
.....	.....	(١٧)
.....	.....	(١٨)
.....	.....	(١٩)
.....	.....	(٢٠)
.....	.....	(٢١)

مع = موافقة عاليه = .... موافقة = .... لا رأى لى= .... رفض= .... رفض عاليه = ....  
 المجموع الكلى = ٥ × .... + ٤ × .... + ٣ × .... + ٢ × .... + ١ × .... = ١

#### الجزء الرابع : الدراسة الميدانية ( تطبيق المقياس )

تعتبر " الأسر المنتجة " من ضمن جماعات المساعدة الذاتية ، وينظم وزارة الشئون الاجتماعية من خلال ادارة مركزية للأسر المنتجة تشرف على مديريات الشئون الاجتماعية التي تقوم وحداتها الاجتماعية بالاشراف على مشروعات الأسر المنتجة ، ويبلغ حجم هذه الأسر في جمهورية مصر العربية ٦٩٧٥٤٧ أسرة . كما تحسن مخالفة الاستهلاك ، أولوية الأولى بين سكان الولايات الجمهورية ، حيث تبلغ نسبة عدد الأسر بها ٦٩٪ من أجمالى الأسر المنتجة بعدد يصل الى ٦٧٢٧٤ أسرة منتجة .. ( ١٩ - ص ١٣٦ ) .

#### مشكلة الدراسة :-

على اعتبار ان الأسر المنتجة تعتبر من أشكال جماعات المساعدة الذاتية ، ونظراً لأهمية مساندة اخصائى تنظيم المجتمع لهذه الجماعات باعتبارها مثل جماعات إنتاجية في المجتمع تعتمد على جهدها الذاتي في المشروعات التي تقوم بها ، لذلك فإن الوقوف على إنجاز اخصائى تنظيم المجتمع بجهة هذه الجماعات يساعد على ضمان نجاح مشروعات الأسر المنتجة وعلى هذا تسعى الدراسة الميدانية إلى محاولة التعرف على : نوعية إنجاز اخصائى تنظيم المجتمع نحو الأسر المنتجة ( باعتبارها من جماعات المساعدة الذاتية ) ، ومعرفة الأولويات التي أستند إليها المنظم الاجتماعي في تكوين اتجاهه نحو هذه الجماعات .

وسيتم التعرف على إيجابيات لهذه المشكلة من خلال تساؤلين اساسيين هما :-

- ١- ما نوعية إنجاز اخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات الأسر المنتجة ؟
- ٢- ما هي أولويات عناصر إنجاز اخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات الأسر المنتجة ؟

#### الأجراءات المنهجية للدراسة :-

- تعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تسعى للوقوف على اتجاهات المبحوثين نحو جماعات المساعدة الذاتية في صورة مفتوحة ، حصر أركانها المختلفة بصورة دقيقة ، يمكن من التعمق في دراسة هذه الموضوع ..

- ويستخدم في الدراسة المسح الاجتماعي بطريقة العينة العشوائية البسيطة للاخصائيين الاجتماعيين العاملين بوحدات الشئون الاجتماعية ، والذين يشرفون على مشروعات الأسر المنتجة . وبين الجدول رقم (٥) أهم خصائص عينة الدراسة ، موزعة على النوع ، السن ، العمل ، جهة العمل ..

جدول رقم (٥)  
يبين خصائص عينة الدراسة

%	النكرار	الخصائص
٣٧.٦	٤٧	النوع : ذكر
٦٢.٤	٧٨	أنثى
		السن :
١٢.٨	١٦	-٢٥
٥١.٢	٦٤	-٣٥
٢٩.٦	٣٧	-٤٥
٦.٤	٨	-٥٠
		العمل :
٢٤.-	٣.	رئيس وحدة
٣٢.-	٤١	باحث إجتماعي
٤٣.٢	٥٤	إخصائى أسر منتجة
		جهة العمل :-
٢٠.-	٢٥	شئون القاهرة
٢٥.٦	٣٢	شئون الجيزة
٥٤.٤	٦٨	شئون القليوبية

والملاحظ إرتفاع نسبة الإناث حيث وصلت للضعف تقريباً ، كما أن فئة العمر ٣٥ - حظت بنصف عينة الدراسة ، بينما يوجد إخصائى أسر منتجة في الكثير من وحدات الشئون الاجتماعية لذلك مثلوا في العينة ، كما أن عينة القليوبية فاقت النصف تقريباً للتسهيلات البحثية فيها عن باقى المحافظتين ...

- وقد طبّقت الدراسة على (١٢٥) مبحوثاً أشترط أن يكونوا من الأخصائيين الاجتماعيين ، والعاملين مع مشروعات الأسر المنتجة ، وذلك خلال شهر ديسمبر ١٩٩٤ ..
- وأستخدم مقياس اتجاه إخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات المساعدة الذاتية كأداة للدراسة ..

#### نتائج الدراسة الميدانية :-

##### الأجابة عن التساؤل الأول :-

نوعية إتجاه إخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات الأسر المنتجة :-

يروضح الجدول رقم (٦) إستجابات المبحوثين من عينة الدراسة نحو فقرات المقياس وذلك على النحو التالي :-

١- الإزاحة نحو عنصر تجميع جماعات المساعدة الذاتية حول قضايا مشتركة :- ولقد تمثل هذا العنصر في نقرتين ، حصلنا على أحكام مثلية لاتجاه عينة الدراسة (١٠٥ ، ١٢٠ ، ١٥ ، ١٠٠ ، ..) على الترتيب (موافقة عالية ، موافقة ، لرأى لي ، رفض ، رفض عال)

٢- الإزاحة نحو التسهيلات الموفرة لجماعات المساعدة الذاتية :- ولقد تمثل هذا العنصر في خمس فقرات ، حصلت على (٢١٠ ، ٣٣٠ ، ٤٥ ، ٣٥ ، ٥) على التوالي .

٣- الإزاحة نحو تقديم المشورة والنصح لجماعات المساعدة الذاتية :- وتمثل هذا العنصر في سبع فقرات ، نالت (٢٨٠ ، ٤٣٠ ، ٤٠ ، ٩٥ ، ٣٠) على التوالي .

٤- الإزاحة نحو كون المنظم الاجتماعي صریح لجماعات المساعدة الذاتية :- ولقد تمثل العنصر في فقرتين ، نالت (٨٠ ، ٩٠ ، ٣٥ ، ٤٥ ، ..) على التوالي .

٥- الإزاحة نحو تأثير الإتجاهات الاجتماعية على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية :- ومثل هذا العنصر سبع فقرات ، نالت على التوالي (٢٨٥ ، ٣٩٥ ، ٦٥ ، ١٠٥ ، ٢٥) .

٦- الإزاحة نحو إجبار إخصائى تنظيم المجتمع على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية :- ومثل هذا العنصر فقرتان ، نالت بالترتيب (٦٠ ، ٤٥ ، ٨٠ ، ٦٥ ، ..) .

٧- الإزاحة نحو تقدير إخصائى تنظيم المجتمع النشطة جماعات المساعدة الذاتية :- ومثل هذا العنصر ثلاثة فقرات نالتا على الترتيب (١٩٥ ، ٩٠ ، ٣٠ ، ٦٠ ، ..) .

٨- الإزاحة نحو الثقة في قوة جماعات المساعدة الذاتية :- ومثل هذا العنصر بأربعة فقرات حصلوا على (٩٥ ، ٢٢٥ ، ٤٥ ، ١٢٠ ، ١٥) .

٩- الإزاحة نحو الشعور بالرضا عند العمل مع جمادات المساعدة الذاتية :- ومثل هذا العنصر بخمس فقرات ، نالت (١٣٥ ، ٦٠٠ ، ٤٠٠ ، ٣٠٠ ، ٤٠٠) .

١- الإزاحة نحو توقع شكل الممارسة من جمادات المساعدة الذاتية :- ومثل هذا العنصر بخمس فقرات نالت (١٩٠ ، ١٢٠ ، ٢١٥ ، ٨٠ ، ٢٠٠) على التوالى .

جدول رقم (٦)

توزيع استجابات المبحوثين على عبارات وفقرات المقياس

متوسط الأوزان	حجم العينة	الدرج					م	الفترة
		١	٢	٣	٤	٥		
١٢٥	١٢٥	-	٥	١٠	٥٠	٦٠	١	الأولى
	١٢٥	-	٥	٥	٧٠	٤٠	٢	
	٢٠٠	-	-	١٥	١٢٠	١٠٥	٣	
	٥٣٥	١٧٠	-	٢٠	٤٨	٥٢٥	الأوزان	
	١٢٥	-	-	٥	٧٥	٤٥	٣	
	١٢٥	-	١٠	٥	٨٥	٢٥	٤	
	١٢٥	-	-	١٠	٩٠	٢٥	٥	
	١٢٥	٥	٢٠	٢٥	٢٥	٥٠	٦	
	١٢٥	-	٥	-	٥٥	٧٥	٧	
	٦٢٥	٥	٣٥	٤٥	٣٣	٢١	مج	
٥١٦	٢٥٨	٥	٧	١٣٥	١٣٢	١٠٥	الأوزان	الثانية
	١٢٥	-	-	٥	٧٠	٥٠	٨	
	١٢٥	-	٢	-	٦٥	٤٠	٩	
	١٢٥	٢٥	٥	-	٤٥	٥٠	١٠	
	١٢٥	-	١٥	١٥	٥٠	٤٥	١١	
	١٢٥	٥	٣	-	٥٥	٤٠	١٢	
	١٢٥	-	١٥	٢	٦٠	٣٠	١٣	
٨٧٥	٨٧٥	٣	٩٥	٤٠	٤٣	٢٨	مج	الثالثة
	٤٩٤٣	٣٤٦	٣	١٩	١٢	١٧٧	١٤٠	

تابع جدول رقم (٦)

متوسط الأوزان	حجم العينة	الدرج					الفقرة
		١	٢	٣	٤	٥	
٤٧٧,٥	١٢٥	-	٣.	١٥	٤.	٤.	١٦
	١٢٥	-	١٠	٢.	٥.	٤.	١٧
	٢٥.	-	٤٥	٣٥	٩.	٨.	الرابعة
	٩٠٠	-	٩.	١٠.	٣٦.	٤..	
	١٢٥	-	-	٨	٧.	٥.	
	١٢٥	-	٢.	-	٩٥	٤.	
	١٢٥	٢٥	٥	-	٤٥	٥.	
٤٨٩,٣	١٢٥	-	١٥	١٥	٥.	٤٥	٢.
	١٢٥	-	٢٥	٣٥	٤.	٢٥	٢١
	١٢٥	-	١٥	٨	٩٥	٤.	٢٢
	١٢٥	-	٢٥	٥	٧.	٣٥	٢٣
	٨٧٥	٢٥	١٠.	٧٥	٣٩٥	٢٨٥	
	٣٤٢٥	١٥	٢١.	١٩٥	١٥٨.	١٤٢٥	
	١٢٥	-	٤٥	٢٥	٤٥	١.	٢٤
٤٤٢,٥	١٢٥	-	٢٠.	٢.	٣٥	٥.	٢٥
	٢٥.	-	-	٦٥	٨.	٧.	السادسة
	٨٨٠	-	١٣.	١٣٥	٣٧.	٣٠.	
	١٢٥	-	٢٥	٥	٧.	٢٥	
	١٢٥	-	٥	-	٨.	٤.	
	١٢٥	-	٣.	٢٥	٤٥	٢٥	
	٣٧٥	-	٦.	٣.	١٩٥	٩.	
٤٨.	١٦٦.	-	١٢.	٩.	٧٨.	٤٥.	السابعة

- ٥ -

تابع جدول رقم (٦)

متوسط الازان	حجم العينة	الدرج					الفقرة م
		١	٢	٣	٤	٥	
٤٤١,٣	١٢٠	١.	٢٥	٢٥	٤.	٢٥	٢٩
	١٢٠	-	٢.	٢.	٤.	٤٠	٣٠
	١٢٠	-	٢٥	-	٩.	١.	٣١
	١٢٠	٠	٠.	-	٠٠	١٥	٣٢
	٠..	١٥	١٢.	٤٥	٢٢٥	٩٥	
	١٧٦٥	١٥	٢٤.	١٣٥	٩..	٤٧٥	
٤٧١	١٢٠	١٥	٥	-	٠٠	٥.	٣٣
	١٢٠	٢.	٥	-	٨.	٢.	٣٤
	١٢٠	٠	٢.	-	٧٥	٣٥	٣٥
	١٢٠	-	١٥	٥	٩٥	١.	٣٦
	١٢٠	-	١٥	٣٥	٠٠	٢.	٣٧
	٦٢٥	٤.	٧.	٤.	٣٥.	١٣٥	
	٢٣٥٥	٤.	١٢.	١٢.	١٤..	٧٧٥	
٤٦٢	١٢٠	-	٤٥	١٥	٥.	١٥	٣٨
	١٢٠	٥	١٥	١٥	٤.	٥.	٣٩
	١٢٠	١.	٣.	٣٥	١.	٤.	٤٠
	١٢٠	٠	٣.	١٥	٣٥	٤.	٤١
	١٢٠	-	-	-	٨.	٤٥	٤٢
	٦٢٥	٢.	١٢.	٨.	٢١٥	١٩.	
	٢٣١.	٢.	٢٤.	٢٤.	٨٧.	٩٥.	

وللوقوف على قوة إتجاهات إخصائى تنظيم لمجتمع نحو ( جماعات الأسر المنتجة ) يبين المدول رقم (٧) النسب المئوية للاستجابات المستخلصة من جدول رقم (٦)

جدول رقم (٧)  
بيان توزيع استجابات المبحوثين على عناصر المقياس ونسبة المئوية .

المجموع	الدرج					النكرار النسبة
	١	٢	٣	٤	٥	
١٧٠	-	٢٠	٤٥	٤٨٠	٥٢٥	ك
%١٠	-	١٨٧	٤٢١	٤٤٨٦	٤٩٠٦	%
٢٥٨	٥	٧	١٣٥	١٣٢	١٠٥	ك
%١٠	١٩	٢٧٢	٥٢٣	٥١٦	٤٠٧	%
٣٤٦	٣	١٩	١٢	١٧٢	١٤٠	ك
%١٠	٨٧	٥٤٩	٣٤٧	٤٩٧١	٤٠٤٦	%
٩٠٠	-	٩	١٠٥	٣٩	٤٠٠	ك
%١٠	-	٩٤٢	١١-	٣٧٧٠	٤١٨٨	%
٣٤٧٥	١٥	٢١	١٩٥	١٥٨	١٤٢٥	ك
%١٠	%٦٦	٦١٣	٥٧٩	٤٦١٣	٤١٦١	%
٨٨٥	-	١٣	١٣٥	٣٢	٣٠	ك
%١٠	-	١٦٦٩	١٥٢٥	٣٦١٦	٣٣٩	%
١٤٤	-	١٢	٩	٧٨	٤٥	ك
%١٠	-	٨٣٣	٦٢٥	٥٤١٧	٣١٢٥	%
١٧٦٥	١٥	٢٤	١٣٥	٩٠	٤٧٥	ك
%١٠	٨٥	١٣٩	٧٦٤	٥١-	٢٦٩١	%
٢٣٥٥	٤	١٢	١٢	١٤٠	٦٧٥	ك
%١٠	١٧	٥١	٥١	٥٩٤٥	٢٨٦٥	%
٢٣١	٢	٢٤	٢٤	٨٦	٩٥	ك
%١٠	٨٧	١٠٣٩	١٠٣٩	٣٧٢٣	٤١١٢	%

حيث تعدد عناصر المقياس نسبة ٨٠٪ في سبع عناصر من عشرة عناصر وهي (١٠، ٨٠، ٧٠، ٥٠، ٤٠، ٣٠، ٢٠، ١٠) بينما أقرب العنصرين (٨٠، ٧٠) من ٨٠٪ وذلك بالنسبة لنوعي الموافقة (موافقة عالية ، موافقة) .. وبالتالي فتتساوى اتجاهات إخصائى تنظيم المجتمع بالقوة تجاه جماعات الأسر المنتجة باعتبارها من جماعات المساعدة الذاتية .

**الأجابة عن التساؤل الثاني :-**

أولويات عناصر الجهة إخصائى تنظيم المجتمع نحو جماعات الأسر الناجة :-  
ويبين الجدول رقم (٨) نتائج العاملات الاحصائية التي استخدمت .

جدول رقم (٨)

يبين أولويات عناصر الاتجاه نحو جماعات المساعدة الذاتية

الترتيب	متوسط الأوزان	مجموع الأوزان	رقم العبارة
الأول	٥٣٥ -	١٠٧٠	١
الثاني	٥١٦ -	٢٥٨٠	٢
الثالث	٤٩٤٣	٣٤٩٠	٣
السادس	٤٧٧٥	٩٠٠	٤
الرابع	٤٨٩٣	٣٤٢٥	٥
العاشر	٤٢٤٥	٨٨٥	٦
الخامس	٤٨٠ -	١٤٤٠	٧
التاسع	٤٤١٣	١٧٦٥	٨
السابع	٤٧١ -	٢٣٥٥	٩
الثامن	٤٦٢ -	٢٣١٠	١٠

لاستخراج الأوزان المرجحة لأولوية عناصر الأتجاه نحو جماعات المساعدة الذاتية ، حيث تبين ما يلى :-

- ١- تجميع جماعات المساعدة الذاتية حول قضايا مشتركة أولوية أولى .
- ٢- التسهيلات الموفرة لجماعات المساعدة الذاتية أولوية ثانية .
- ٣- تقديم المشورة والنصائح لجماعات المساعدة الذاتية أولوية ثالثة .
- ٤- تأثير الاتجاهات الاجتماعية على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية أولوية رابعة .
- ٥- تقديم إخصائى تنظيم المجتمع لأنشطة جماعات المساعدة الذاتية أولوية خامسة .
- ٦- النظم الاجتماعي مراعي لجماعات المساعدة الذاتية أولوية سادسة .
- ٧- الشعور بالرضا عند العمل مع جماعات المساعدة الذاتية أولوية سابعة .
- ٨- توقع شكل الممارسة من جماعات المساعدة الذاتية أولوية ثامنة .
- ٩- الثقة في قوة جماعات المساعدة الذاتية أولوية تاسعة .
- ١٠- إجبار إخصائى تنظيم المجتمع على العمل مع جماعات المساعدة الذاتية أولوية عشرة .

### خاتمة وتعليق :-

أثبتت هذه الدراسة ان المقاييس من أهم الأدوات التي تستخدم في البحث الاجتماعية ، من أجل مساعدتها على الوصول لأحكام كمية ، تختلف من خلالها على صوره كينية احكامها .

والأهمية استخدام المقاييس في العلوم الاجتماعية أفرد " ديلبرت ميللر " كتاباً عن تصميم البحث والقياس الاجتماعي ( ٢٠ ) أحتوى على جزءاً خاص ببحوث تنظيم المجتمع ، بكوناته المختلفة ( المنظمة ، المجتمع ، المشاركة المجتمعية ، القيادة في منظمات العمل ) ..

ونظراً لأن المقياس يقيس ما وضع لقياسة فقط ، لذلك كان المجهد الحالى للباحث لتصميم وتطبيق مقاييس بقية لخاصي تنظيم المجتمع نحو جملهات المساعدة الذاتية ...

ومر البحث في مراحل أربعة أساسية ، حيث تناول الجزء الأول تعريفاً نظرياً بالمساعدة الذاتية وجماعاتها في محاولة لحصر ما كتب نظرياً من الموضوع الذي تحاول الدراسة الوصول الى أداة مفيدة لقياسه أما الجزء الثاني فكان حصراً للدراسات السابقة النظرية والميدانية التي تناولت هذا الموضوع وموقع الدراسة الحالية من هذه الدراسات ..

وتناول الجزء الثالث خطوات تصميم المقياس ، والتي تحددت في حصر مبادئ المقياس وفقراته ، التحكيم والصدق الظاهري ، اختبار المقياس ، ثبات المقياس ، الصدق الذاتي والأميريقى للمقياس ، صياغة المقياس فى صورته النهائية .

وفي الجزء الرابع والأخير طبق المقياس ميدانياً على إحدى جماعات المساعدة الذاتية وهى جماعات الأسر المنتجة ، فحددت مشكلة للدراسة والأجراءات المنهجية ، وعرضت النتائج فى صورة أرقام تحبيب على تساؤلات الدراسة من حيث قوة إتجاه اخصائي تنظيم المجتمع نحو هذه الجماعات ، وتحديد أولويات هذه الاتجاهات .. ولقد نجح المقياس بعد التطبيق من الوصول لنتائج كمية يسهل تحليلها فى تقوية هذه الاتجاهات أو إستثمارها لصالح العمل المهى .

وبالتالى فالقياس الحالى يفيد فى التطبيق على إخصائص تنظيم المجتمع العاملين مع جماعات المساعدة الذاتية بكافة أشكالها ..

## الحواشي والمراجع

1-Rabert Le . Barker, The Social Wark Dictionary, (New york : NASW,1987) .

٢ - أكدت غالبية المراجع الأجنبية التي تعرضت لموضوع المساعدة الذاتية على أن تعريف " كاتز ويندر" هو من أهم وأشمل التعريفات . ارجع في ذلك إلى :-

Alfred H. Kacy and Eugene I.Bender , The Strength in U.S., (New york : New press 1976).

3 - Robert Adams , Self - Help , Social work and Empowerment , ( London : Macmil lan Education , ftd , 1990 )

4 - Phyllis R . Silverman " Mutual Help Group " In Encyclopedia of social work , Vo . 2 . , ( New york : NASW , 1987 )

5 - Diane F . Pancoast , Alice Collins , " Natural Helping Network " In Encyclopedia of Social Work , Vo 2., ( New york : NASW , 1987 ).

٦ - ابراهيم عبد الرحمن رجب " مفاهيم ونماذج تنمية المجتمع المحلي " في ابراهيم عبد الرحمن رجب وأخرون : تنمية المجتمع المحلي ، ( القاهرة : مكتبة وهبة ، ١٩٩٠ . )

٧ - تم تناول هذه النوعية من الجماعات من خلال الحديث عن نشاط التطوعون ، انظر في ذلك :-

Gordon Manser , " Volunteers " In Encyclopedia of Social Work , Vo . 2., ( New york : NASW , ( 1987 ).

8 - Shirly Wesley king and Raymont Samchez Meyrs , " Developing self - Help Group: Integrating Group work and community Organization strategies , In Armand Lauffer Newman , ( ed ) Community Organization for the 1980 ( Lou sville : Kentukckey , 1981 ).

٩ - قد مدحت فؤاد بتصنيف جماعات المساعدة الذاتية لجماعات تنموية وأخرى دفاعية عند تناوله لجماعات المسنين ، ارجع في ذلك إلى :-

مدحت فؤاد فتوح حسين : الرعاية المجتمعية للمسنين .. مابين المساعدة الذاتية والمدافعة الاجتماعية " ، ( القاهرة : المؤقر العلمي الثالث لكلية الخدمة الاجتماعية ، ٩ - ١١ ديسمبر ١٩٨٩ ) .

10 - Douglas P . Biklen , Community Organization , Theory and practice , ( New Jersey : Prentice - Hall , Inc ., Englewood cliffs , 1983 ).

- 11 - Project staff " citizen Self - Help Organization : An Analysis . In John B . Turner , Neighborhood Organization for community action , ( New york : NASW , 1968 ).
- ١٢ - محمد حسين اسماعيل : دراسة تقريرية للجهود الذاتية في مشروعات تنمية المجتمع المحلي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( القاهرة : المعهد العالي للخدمة الاجتماعية ، ١٩٧٢ م )
- ١٣ - محمد أنور حسنين : أثر الجهود الأهلية في تنمية المجتمعات المحلية ، دراسة استطلاعية لمشاريع العون الذاتي بالمناطق الريفية بمديرية الخرطوم بالسودان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( القاهرة . كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٧٨ م ) .
- ١٤ - سيد سلامة ابراهيم محمد : دراسة تقريرية لمشروعات التنمية بالجهود الذاتية ، دراسة ميدانية مطبقة على قرية دار السلام إحدى القرى التراثية بمحافظة أسوان ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، ( القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ ) .
- ١٥ - شريا عبد الرؤوف جبريل : مقياس المسئولية الذاتية ، ( القاهرة : المؤشر العلمي الاول لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٧ م ) .
- ١٦ - أحمد محمد محمد السنهوري : مقياس انجذاب القيادات الشعبية في الجيارات الحضرية نحو المساعدة الذاتية في التنمية المحلية ، ( القاهرة : المؤشر العلمي الثاني لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٨ ) .
- ١٧ - أحمد محمد محمد السنهوري : مدخل طريقة تنظيم المجتمع لتنمية المساعدة الذاتية في التنمية المحلية لدى القيادات الشعبية في الجيارات الحضرية ، ( القاهرة : المؤشر العلمي الثالث ، لكلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٨٩ ) .
- ١٨ - سريعة جاد الله عبد السندي : استخدام طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة سكان منطقة حضرية متختلفة على تنمية مجتمعهم ، دراسة مطبقة على منطقة المنيا الفرعية بمحافظة الجيزة ، رسالة دكتوراة ، غير منشورة ، ( القاهرة : كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٩٩٠ ) .
- ١٩ - وزارة الشئون الاجتماعية ، الادارة العامة لمركز المعلومات والتوثيق ، ٨٩ - ٩٠ ، المنشرات الاحصائية في مجالات الرعاية والتنمية الاجتماعية ، ( القاهرة : وزارة الشئون الاجتماعية ، ١٩٩١ )
- ٢٠- Delbert C .Miller, Handboobak Research Design and Sacial Measurement ( fifth edition ) , ( New bury pork , California : Sage Publication , 1991 ).